



مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي

القضاء على العنف ضد المرأة

دليل لموظفي وموظفات أوكسفام



OXFAM



المحتويات

I. المصطلحات

II. الهدف من الدليل المعرفي

i. لماذا نعمل في مجال مناهضة العنف ضد المرأة؟

III. المفاهيم الأساسية

i. ما هو العنف المبني على اساس النوع الاجتماعي؟

ii. ما هو العنف ضد المرأة

iii. ما هي أسباب العنف المبني على اساس النوع الاجتماعي ؟

VI. ماذا تفعل منظمة أوكسفام للقضاء على العنف ضد المرأة؟

i. أولوية لمنظمة أوكسفام

V. مقارنة تغييرية مرتكزة على الحقوق

i. ما معنى " تغييرية ومرتكزة على الحقوق " عملياً؟

ii. تغيير السلوكيات والمعايير الاجتماعية

iii. نظريات التغيير

IV. الرصد، والتقييم والتعلم

i. أمثلة من برامج منظمة أوكسفام:

ii. ماذا أفعل لوقف العنف المبني على اساس النوع الاجتماعي من خلال برامج منظمة أوكسفام؟

iii. داخل منظمة أوكسفام

vi. تنفيذ دليل منظمة أوكسفام حول القضاء على العنف ضد المرأة

- أسئلة ومؤشرات

- عمليات للرصد وتشارك الخبرات

الملاحق

• الموارد

• وثائق أساسية داخلية لمنظمة أوكسفام

• موارد أساسية أخرى

• إعلان منظمة أوكسفام الدولي حول العنف المرتكز على النوع الاجتماعي والعنف ضد المرأة

• إعلان حول دعم مقارنة تغييرية للقضاء على العنف المرتكز على النوع الاجتماعي والعنف ضد المرأة

• خلاصة لسياسة منظمة أوكسفام حول العنف المرتكز على النوع الاجتماعي والعنف ضد المرأة

2. مواقف من سياسة منظمة أوكسفام حول المساواة بين الجنسين وحقوق المرأة

1.2 العنف ضد المرأة والفتاة

• وثائق أساسية من سياسة منظمة أوكسفام وموارد شاملة أخرى، مثل مركز المعرفة الفرضي لشؤون المرأة في الأمم المتحدة للقضاء على العنف ضد المرأة والفتاة واردة في الملحق.

الغرض من هذا الكتيب هو توفير المعلومات والإلهام لموظفي وموظفات أوكسفام. يمكن قراءته والاطلاع عليه فردياً - أو استخدامه للمناقشة مع أقران. وتوفّر مربّعات "السؤال البسيط" والتمرين "مجالات ليكندا تفكير ومناقشة".



Canadian International
Development Agency

Agence canadienne de
développement international



OXFAM

لماذا نعمل في مجال مناهضة العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي؟ إنتهاك لحقوق الإنسان وحاجز أمام التنمية

القضاء على العنف ضد المرأة هو من مسؤولية الجميع

أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون في مقابلة حول حملته العالمية للقضاء على العنف ضد المرأة (2012).

في العام 1993 إعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان بشأن القضاء على العنف ضد المرأة. لقد صدرت أحكام مبرمة في القانون الدولي تذكر الحكومات بمسؤوليتها عن حماية حقوق النساء والفتيات. على سبيل المثال، حكم كامبو ألغودونيرو (9002) الصادر عن المحكمة الأمريكية وجد أن الحكومة المكسيكية قد انتهكت حقوق ثلاث شابات وعائلاتهن عندما أخفقت في منع قتلهن.

لقد اعتمدت معظم الحكومات عبر العالم قوانين وطنية خاصة بالقضاء على العنف ضد المرأة، لا سيما حول العنف المنزلي، والاعتداء الجنسي والتحرش الجنسي، الزواج بالإكراه وزواج الأطفال، الاتجار بالأشخاص لأغراض الاستغلال الجنسي، تشويه الأعضاء التناسلية للإناث / ختان الإناث، جرائم "الشرف" - والجرائم المتصلة بالمهر، وسوء معاملة الأرامل. وقد كُوت مجموعة التشريعات الغنية والمتنامية هذه الأساس القانوني والسياسي للتدخلات من أجل القضاء على العنف ضد المرأة. إلا أن القوانين لا تستعمل بشكل نظامي إذ إن عدد من المجتمعات ما زالت تتسامح مع العنف.

تعمل منظمة أوكسفام على القضاء على العنف ضد المرأة لأنه انتهاك لحقوق الإنسان وعائق أساسي في وجه التنمية البشرية. فلتحقيق تدخل فعال لا بد من تعريف العنف ضد المرأة وفهم أسبابه الأساسية.

يشكل العنف ضد النساء والفتيات أحد الانتهاكات الأكثر تفشيًا لحقوق الإنسان. فبحسب تقديرات الأمم المتحدة، اختبرت امرأة من أصل ثلاث في العالم شكلاً من أشكال العنف الجسدي أو الجنسي لأنها امرأة. ويشكل العنف عائقاً أساسياً أمام تنمية النساء والفتيات، وأمام رفاه جماعاتهن ومجتمعاتهن ككل وتطورها.

تحظر العديد من المعاهدات الملزمة والمتعلقة بحقوق الإنسان العنف ضد المرأة. المعاهدات الدولية الأساسية هي:

- اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) للعام 1979.
- بروتوكول الميثاق الأفريقي لحقوق الإنسان والشعوب بشأن حقوق المرأة في أفريقيا الصادر في العام 1993 عن الاتحاد الأفريقي.
- الاتفاقية الأمريكية حول منع ومعاينة والقضاء على العنف ضد المرأة ("اتفاقية بيليم دو بارا") للعام 1994.
- اتفاقية مجلس أوروبا حول منع ومكافحة العنف ضد المرأة والعنف المنزلي للعام 2011.
- ثلاث قرارات لمجلس الأمن في الأمم المتحدة (1325، و1820 و1888) تعالج العنف ضد المرأة ومشاركة المرأة في بناء السلام.

ما هو العنف ضد المرأة

III. المفاهيم الأساسية:

النوع الاجتماعي أو الجنسانية لا يعني الاختلافات البيولوجية بين النساء والرجال والأشخاص الخنثيين (أي الأشخاص الذين يجمعون الميزات البيولوجية للذكور وللإناث معاً). إنه يعني المواصفات والأدوار التي تعزوها المجتمعات إلى النساء من جهة وإلى الرجال من جهة أخرى. فالنوع الاجتماعي ليس "طبيعياً فطرياً" بل المجتمعات هي التي "تنبه". والعنف هو الاستخدام المقصود للقوة أو السلطة لأذية أحد. بالتالي، فإن العنف المرتكز على النوع الاجتماعي هو استخدام السلطة لتعزيز معايير النوع الاجتماعي. على سبيل المثال، قد يعمد زوج إلى ضرب زوجته لأن المجتمع ربه ليعتقد أن الرجل يجب أن "يربي" المرأة غير المطيعة. وفي بعض المجتمعات، قد تعمد المرأة إلى إخضاع ابنتها لتشويه أعضائها التناسلية لأنها تعتبر ذلك ضرورياً لأي "امرأة لائقة".

تعتمد أوكسفام تعريف الأمم المتحدة للعنف ضد المرأة

"العنف ضد المرأة هو أي فعل عنيف تدفع إليه عصبية الجنس ويترب عليه، أو يرجح أن يترب عليه، أذى أو معاناة للمرأة، سواء من الناحية الجسدية أو الجنسية أو النفسية بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة. يفهم بالعنف ضد المرأة أنه يشمل على سبيل المثال لا على سبيل الحصر، ما يلي:

(أ) العنف البدني والجنسي والنفسى الذي يحدث في إطار الأسرة بما في ذلك الضرب والتعدي الجنسي على أطفال الأسرة الإناث، والعنف المتصل بالمهر، واغتصاب الزوجة، وختان الإناث وغيره من الممارسات التقليدية المؤذية للمرأة، والعنف غير الزوجي والعنف المرتبط بالاستغلال؛

(ب) العنف البدني والجنسي والنفسى الذي يحدث في إطار المجتمع العام بما في ذلك الاغتصاب والتعدي الجنسي والمضايقة الجنسية والتخويف في مكان العمل وفي المؤسسات التعليمية وأي مكان آخر، والاتجار بالنساء وإجبارهن على البغاء؛

(ت) العنف البدني والجنسي والنفسى الذي ترتكبه الدولة أو تتغاضى عنه، أينما وقع.

وتشمل تعريفات أوسع العنف الهيكلي والثقافي، الذي يحد من قدرة النساء والفتيات على تحقيق طاقتهن الكاملة، إن على الصعيد الشخصي أو للمجتمع بأسره. على سبيل المثال، إن القوانين أو التقاليد التي تستثني المرأة من حق امتلاك أراضٍ تعدّ من العنف الهيكلي. وبإمكان نتائج العنف الهيكلي والثقافي أن تكون فتاكة: مثلاً، إن الفتيات في جنوب آسيا يواجهن خطر الموت قبل سن الخامسة، لأن الأهل يميلون، من بين أمور أخرى، إلى إعطائهن طعاماً أقلّ تغذيةً ورعاية صحية واهتماماً.

سؤال بسيط: هل يمارس العنف المرتكز على النوع الاجتماعي ضد الرجل أيضاً؟

نعم! فكثير من الرجال والفتيان يتعرّضون للضرب، والاغتصاب، والإهانة، والتمييز - في أغلب الأحيان من جانب رجال وفتيان آخرين - لكي يشعروا بأنهم بدون قدرة، أو لأنهم يتصرفون بطريقة مختلفة عن الطريقة التي يتخيلها مجتمعهم لتصرف الرجال المحترمين أو "الفتيان المحترمين". ولكن أوكسفام تركز على العنف ضد المرأة والفتاة، إذ إن النساء اللواتي يتعرّضن للعنف المرتكز على النوع الاجتماعي عددهن أكبر من الرجال الذين يتعرضون للعنف نفسه. فحملة "نستطيع" لأوكسفام وجدت حالات لرجال وفتيان تعرّضوا للسخرية والتعنيف لأنهم "مفرطون باللفظ مع نساءهم" أو لأنهم عبّروا عن رفضهم للعنف. لهذا السبب، تشمل مقارنة منظمة أوكسفام للقضاء على العنف المرتكز على النوع الاجتماعي التي تشجّع الرجال والفتيان على التفكير في أدوار النوع الاجتماعي وتعلّم أن الرجل ليس مضطراً أن يكون عنيقاً ليكون "رجلاً حقيقياً".

ما هي أسباب العنف ضد المرأة؟

العنف ضد المرأة هو تعبير عن علاقات غير متساوية بين الرجل والمرأة. عدم التوازن هذا متجذر عميقاً في مجتمعاتنا - في أوجه الحياة البشرية كلها تقريباً، تعتبر النساء والفتيات صراحةً أو ضمناً أدنى من الرجال والفتيان. فعدم التوازن يميل إلى أن يكون مرتبطاً عن كثب بالارتهاق الاقتصادي، وانعدام الأمن المالي وتوقعات المجتمعات من الرجال والنساء.

تمرين: فكّر في أشكال العنف ضدّ النساء الراجحة في بلدك. ماذا عليهنّ أن يفعلن بممارسة اشكالات السلطة وتوقعات مجتمعكم من النساء والرجال، والفتيات والفتيان على التوالي؟

قد تكون امرأة أو فتاة ما عرضة للعنف حسب وضعها. فالتحليل التقاطعي يبحث في "تقاطعات" التمييز المرتكز على النوع الاجتماعي مع جوانب أخرى من حياة النساء والفتيات التي قد تزيد أو تخفّف من خطر العنف ضدّ المرأة. فالنساء والفتيات من السكان الأصليين، أي أولئك اللواتي يعشن في الفقر أو في الحرب، والنساء والفتيات اللواتي يعانين إعاقات يواجهن أشكالاً مختلفة من العنف الذي قد يزيد أو يعمّق العنف المرتكز على النوع الاجتماعي ويخفّف من حظوظ الناجيات في الحصول على الدعم.

تمرين: فكّر في الإناث من السكان اللواتي تعرفهنّ جيّداً - قد تفكّر في منطقة (مثلاً قطاع) حيث تعمل أو كسفام، أو بكل بساطة الحيّ الذي تعيش فيه. إبحث عن الفوارق: من هنّ النساء والفتيات اللواتي يواجهن تمييزاً أكثر من غيرهنّ، وما هي الأسباب لذلك؟ من هنّ النساء والفتيات اللواتي يبرزن أقلّ من غيرهنّ ولماذا؟ هل من نساء يحظين بأفضلية في جوانب ما، ولماذا؟ أورد مصادر التمييز أو التفضيل المختلفة التي وجدتها (مثلاً "الدخل"، "الوضع العائلي"، "العمر"، "لون البشرة"، "الطبقة"، "القدرات الجسدية"). أيّ منها قد يزيد أو يخفّف خطر وقوع عمل عنف، أو الفرص التي للنساء والفتيات بأن يحظين بالدعم اللائق في حال تعرّضن لعنف مرتكز على النوع الاجتماعي؟

قد تكون امرأة أو فتاة ما عرضة للعنف حسب وضعها. فالتحليل التقاطعي يبحث في "تقاطعات" التمييز المرتكز على النوع الاجتماعي مع جوانب أخرى من حياة النساء والفتيات التي قد تزيد أو تخفّف من خطر العنف ضدّ المرأة. فالنساء والفتيات من السكان الأصليين، أي أولئك اللواتي يعشن في الفقر أو في الحرب، والنساء والفتيات اللواتي يعانين إعاقات يواجهن أشكالاً مختلفة من العنف الذي قد يزيد أو يعمّق العنف المرتكز على النوع الاجتماعي ويخفّف من حظوظ الناجيات في الحصول على الدعم.

كلّ امرأة فريدة من نوعها من ناحية وضعها الاقتصادي، وتاريخها، وإثنيها، وعمرها، ومعالمها الجسدية، ووضعها الصحي، ودينها، وجوانب أخرى من هويتها الخاصة والمجتمع الذي هي جزء منه. فالتمييز المرتكز على النوع الاجتماعي يتخذ أشكالاً مختلفة لنساء مختلفات، وفي سياقات مختلفة، وليس المصدر الوحيد لعدم التوازن في القوى والعنف.

أمثلة على عمل "تقاطعي" في برامج منظمة أوكسفام:

النساء من السكان الأصليين: تستخدم مجموعة نساء غواتيمالا (de Mujeres Grupo Guatemalteco) موظفين من مجموعات من السكان الأصليين في مراكزها، للحرص على أن تحظى النساء اللواتي يسعين إلى المساعدة بفهم جيد والخدمات والتضامن التي يحتجن إليها.

غالبًا ما تواجه النساء الموقوفات التحرش والاستغلال من جانب موظفي الشرطة الذكور. وقد تمكّن اتحاد النساء اليمنيات من الحصول للمرة الأولى على أول مركز احتجاز في البلاد موظفوه من النساء حصرياً. وبفضل المساعدة القانونية التي قدّمها الاتحاد للموقوفات من النساء، تمكّنت 054 امرأة من الخروج من السجن في العامين 2004 و2005

المهاجرون: تهدف حملة "ساوثهول بلاك سيسترز" (Southall Black Sisters) إلى حماية النساء الأقليات والمهاجرات في المملكة المتحدة اللواتي يعانين العنف المنزلي. وقد حققت انتصاراً عندما أعلنت الحكومة البريطانية أنه ابتداءً من نيسان/أبريل 2012 سوف تحظى النساء اللواتي عانين العنف المنزلي بالحماية كلاجئات ويسمح لهنّ بالعيش في المملكة المتحدة.

تواجه العاملات في مجال الجنس مخاطر كثيرة. فيتولى التحالف الأفريقي للعاملين في مجال الجنس إعلام العاملين في مجال الجنس بشأن حقوقهم الصحية والإنسانية، ويخوض أبحاثاً وأعمال مناصرة من أجل حقوق العاملين في مجال الجنس. كما يدعم التحالف عاملي الجنس الذين ينتمون إلى أقليات جنسية - من مثليات، ومثليين، ومزدوجي الميل الجنسي، ومغايري الهوية الجنسية، والخنوث، ورجال يمارسون الجنس مع رجال، وغيرهم.

ماذا تفعل منظمة أوكسفام للقضاء على العنف ضد المرأة؟

أولوية لأوكسفام

تتصوّر أوكسفام عالماً آمناً وعادلاً حيث تسيطر النساء والفتيات على حياتهنّ ويعشن بعيداً عن العنف. ينبغي القضاء على العنف ضدّ المرأة:

- لأنّه انتهاك لحقّ النساء والفتيات بحياة آمنة
- لأنّه يتسبب بضرر جسدي ونفسي يخفف من قدرة النساء والفتيات على خوض حياة طبيعية، والحصول على التعليم الذي تحتجنّ إليه، وكسب عيشهن، وتنمية مستقبلهن والمشاركة في الحياة العامة. فمعظم الناجيات من أعمال العنف ضدّ المرأة لا يحظنّ بالدعم في جهودهنّ الرامية إلى تخطي نتائج العنف. والخدمات النفسية الاجتماعية، والصحية والقانونية قليلة وبعيدة المنال. كما أنّ المعايير الاجتماعية غالباً ما "تلقي اللوم على الضحية"، أي أنّ المجتمع يلقي مسؤولية المعاناة على أولئك المعنّفات. ونتيجة لذلك، تجد الكثير من الناجيات أنفسهنّ مهمّشات إجتماعياً ومستضعفات بفعل ظروف صحية معيقة مثل ألم مزمن، نواير، إصابات شديدة أو انهيار عصبي.
- لأنّه يعمّق علاقات القوة غير المتساوية بين الرجل والمرأة، الفتاة والفتى. يعتبرّ العنف ضدّ المرأة، كما يصفه إعلان الأمم المتحدة، "هو من الآليات الاجتماعية الحاسمة التي تفرض بها على المرأة وضعية التبعية للرجل" عائناً في وجه العدالة بين الرجل والمرأة. وهو يمتع النساء والفتيات من تصميم مستقبلهنّ والمساهمة في تحقيق تنمية اجتماعية أوسع.

دعمت أوكسفام مجموعة واسعة من الجهود الرامية إلى القضاء على العنف ضدّ المرأة منها:

- مناصرة من أجل قوانين أفضل ونفاذ أفضل للقوانين والسياسات، كي تترسّخ حقوق المرأة في التشريع الوطني وتتمكّن النساء من اللجوء إلى القضاء بأمان. وتدعم أوكسفام المنظمات والشبكات النسائية، كما منظمات أخرى تدعم حقوق النساء، في تنفيذها هكذا مناصرة.

- الخدمات لدعم الناجيات من العنف ضدّ المرأة بطرق تسمح لهنّ بأخذ مصائرهنّ على عاتقهنّ. وتموّل أوكسفام هكذا خدمات عبر العالم، وتقدّم أنشطة بناء القدرات

وفرصاً للتشبيك.

- الحملات من أجل التغيير في المعايير الاجتماعية والسلوك للتديد بالعنف ضدّ المرأة (مثلاً المعيار القائل بأنّ الزوج والأب ينبغي أن "يؤدّباً" الزوجة والإبنة). وتستخدم في هكذا حملات لقاءات التوعية، وتنقيف الأقران من جانب متطوعين في المجتمع المحلي، والمسرحيات المحلية، و"الترفيه الثقيفي" على شاشة التلفزيون والإذاعة، ووسائل تواصل أخرى.
- تمكين الفتيات من خلال المشاريع الخاصة وكجزء من البرامج الثقيفية التي تعزز قدرة الفتيات على حماية أنفسهنّ والمطالبة بحقوقهنّ.
- إشراك الرجل والفتى للمساهمة في وقف العنف ضدّ المرأة.
- منع العنف ضدّ المرأة في عمل أوكسفام الإنساني. فحقوق المرأة أساسية لعمل أوكسفام في الردّ على الأزمات الإنسانية. وتحرص أوكسفام أيضاً على المشاركة في التخطيط لتدخلات إنسانية وتنفيذها.
- "إدماج" منع العنف ضدّ المرأة في العمل الإنمائي، مثلاً من خلال التخفيف إلى أقصى حدّ من مخاطر العنف ضدّ المرأة في برامج التمكين الاقتصادي التي تستهدف المرأة وفي التعليم الابتدائي، وتعزيز المساواة بين الجنسين في أعمال التنمية كافة.
- تعزيز القيادة النسائية من أجل التغيير نحو المساواة بين الرجل والمرأة ("القيادة النسائية التحويلية") من أجل الحرص على أن تحصل المرأة على وصول متساوٍ إلى الموارد والفرص.

ترتكز هذه التدخلات كلّها على مقاربة منظمة أوكسفام التغييرية والمرتكزة على الحقوق.

مقاربة تحويلية مركزة على الحقوق:

إنَّ التحوُّل يعني تغييرات أساسية ودائمة - وليس فقط تحسينات مؤقتة في حياة بعض النساء. فأوكسفام تؤمن بأنَّ القضاء على العنف ممكن إذا:

تؤمن منظمة أوكسفام بأنَّ كل البشر قيمتهم متساوية وبأنَّ كلَّ شخص له حقوق أساسية يجب أن يحافظ عليها في كلِّ الأزمنة. و بما ان عملنا كلُّه في هذه المنظمة يهدف إلى تحقيق شامل لحقوق الإنسان؛ فالعنف ضدَّ المرأة مثل الفقر هو نكران لهذه الحقوق الأساسية.

تعتبر أوكسفام أنَّ أيَّ مقارنة متعددة الطبقات يجب أن تكون تحويلية، إذ تعزِّز هذه المقاربة التغيير على المستويات الفردية والجماعية، التشريعية، السياسية والاجتماعية.

وتقرُّ أوكسفام أيضاً أنَّه ما من حلِّ بسيط "يناسب الجميع" للقضاء على العنف: فما هو مناسب لبعض النساء قد لا يناسب أو يكفي البعض الآخر. فعلى أوكسفام أن تتحلَّى بالحذر والمرونة لتتحمَّل الحلول الأفضل الممكنة في كلِّ سياق.

تتعلم النساء والفتيات كيفية وقف العنف في حياتهنَّ والمطالبة بحقوقهنَّ = تمكين فردي	تتولَّى السياسات والقوانين وتنفيذ ومنع ومعاقة العنف الممارس ضدَّ المرأة، وتضمن حصول المعتقات على الدعم الذي يحتجن إليه = قوانين وسياسات منقَّدة جيِّداً
تدافع الجمعيات، والحركات والمجموعات الاجتماعية الأخرى عن حقوق النساء والفتيات للتمتع بحياة آمنة = تمكين جماعي	تقول المجتمعات لا للعنف المرتكز على المرأة والفتاة = تغيير في المعايير الاجتماعية

مثل: النساء المعتقات اللواتي يفصلن عدم اللجوء إلى القانون

في العالم، هناك الكثير من النساء المعتقات اللواتي لا يسعين إلى تدخُّل من الشرطة أو إلى القضاء:

- لأنَّهنَّ مرتهنات اقتصادياً للشريك الذكر
- لأنَّ المعايير الاجتماعية قد تصعَّب عليهنَّ الطلاق أو العمل على توقيف الشريك المعتق
- لأنَّ أرباب الشرطة والقضاة فاسدون
- لأنَّ المرأة في حالات الاغتصاب قد يرذلها المجتمع إذا علم الناس بمعاناتها
- تحترم أوكسفام وشركاؤها حقَّ المعتقات في القيام بخياراتهنَّ الخاصة والدارية.
- إن أوكسفام وشركاؤها يحترمون حقَّ المرأة المعتقة في القيام بخياراتها الخاصة والدارية.

مقاربة أوكسفام المرتكزة على الحقوق والمختبرة مع الوقت:

• هي تشاركية، تقرُّ بأنَّ جميع الناس، بمن فيهم أولئك الذين يعيشون في الفقر، يحقُّ لهم تخطيط تنميتهم والقرارات العامة التي تؤثر عليهم

• تقرُّ بأنَّ أوكسفام وجهات فاعلة أخرى في مجال التنمية تخضع للمساءلة

• تعزِّز المساواة وعدم التمييز

• هي شمولية، تقرُّ بأنَّ الفقر له أسباب ومفاعيل اقتصادية، واجتماعية، وثقافية وسياسية

• تقرُّ بأنَّ الحقوق تعني مسؤوليات من جانب الذين يتمثل واجبهم في إنفاذ القوانين

• تستخدم الأنظمة القانونية القائمة، وتربط الأهداف الإنمائية بالقانون الدولي لحقوق الإنسان

سيريانا كركي من النيبال كانت
”صانعة تغيير“ في حملة
”نستطيع“ للقضاء على العنف
ضد المرأة



النساء اللواتي يقضين على الممارسات المؤذية: أنشئت مجموعات مناقشة في المجتمعات المحلية في إطار مشروع القضاء على الممارسات التقليدية المؤذية والعنف ضد المرأة الذي تنقذه منظمة إعادة التأهيل والتنمية في أمهارة، إثيوبيا. ومن بين المواضيع التي تناقشها هذه المجموعات، مسألة تشويه الأعضاء التناسلية لدى الأنثى وعواقب هذه العملية المضرة للفتيات الصغيرات، بما في ذلك انتشار فيروس نقص المناعة البشرية أيدز. وقد تمكنت هذه المناقشات من إقناع النساء بالتوقف عن العمل كـ”خاتنات“ تقليديات، أي في قطع الأعضاء التناسلية للفتيات. ومن الأمثلة على ذلك ”أليميتو“ وهي أرملة كانت تؤمن قوتها في قطع الأعضاء التناسلية. وقد تخلت ”أليميتو“ عن هذا العمل بعد انعقاد مجموعات النقاش المحلية تلك وذلك بفضل دعم مالي من أعضاء آخرين في المجموعة لتطلق مشروعاً تجارياً.

ما معنى ”تحويلية ومرتكزة على الحقوق“ عملياً؟
تعرض الأقسام التالية الجوانب الأساسية لعمل أوكسفام من أجل القضاء على العنف ضد المرأة

تعزز مقاربة منظمة أوكسفام التغييرية والمرتكزة على الحقوق النساء والفتيات في جهودهن الرامية إلى القضاء على العنف، من خلال تعبئة سلطتهن الخاصة وسلطة الأخريات. ويشير المثلان التاليان إلى أن منظمة أوكسفام تدعم تمكين المرأة على مستويين -المستوى الفردي والمستوى الجماعي.

أمثلة من برامج منظمة أوكسفام:

المرأة تراقب جهاز العدالة: في السلفادور، تدعم منظمة أوكسفام جمعيات تسمى ”فنتاناس سيوداداناس“ (”ventanas ciudadanas“)، تتولى النساء الأعضاء فيها رصد العنف ضد المرأة وحقوق المرأة في مجتمعاتهن المحلية. ويطورن معرفة متخصصة لنظام العدالة. وبصفتهم خبيرات في حقوق المرأة في مجتمعاتهن المحلية، يقدمن النصح للسلطات المحلية حول الاستراتيجيات الكفيلة بالقضاء على العنف ضد المرأة ويقمن بالمتابعة في قضايا محددة.

المنظمات النسائية المدافعة عن التغيير: تتولى الشبكة النسائية ”فوروم مولر“ في الموزمبيق تدريب المنظمات المرتكزة على المجتمعات المحلية حول التوعية والمناصرة بشأن حقوق المرأة، لكي تؤثر على المؤسسات المحلية وتشارك في الحملات الوطنية.

تحويل جودة العمل مع النساء المعنفات:

لقد طوّرت المنظمات النسائية عبر العالم سبلاً ممكّنة لدعم النساء الناجيات من أعمال عنف ضدّ المرأة. ولكن مراكز الدعم المتخصصة والملاجئ الخاصة بالنساء والفتيات ما زالت قليلة وبعيدة المنال. فالمعلّمون والعاملون في الجهاز الطبي وغيرهم ممّن هم على تماس بالنساء المعنفات غالباً ما لا يجيدون التعامل مع العنف ضدّ النساء - أو أنّهم لا يقرّون حتى به كمشكلة. أمّا العاملون في الشرطة والقضاء فقد يتردّدون في تناول هذه القضايا. ونتيجةً لذلك، تفوّت نساء كثيرات فرصاً تخولهنّ الهروب من العنف وإعادة بناء حياتهنّ.

وتؤمن منظمة أوكسفام بأنّ النساء المعنفات يمكن أن يغيّرن أوضاعهنّ لتقوم بالتالي:

- دعم المنظمات التي تساعد النساء المعنفات على إيجاد سبل ممكّنة لتغيير أوضاعهن
- دعم المناصرة من أجل خدمات عامة أفضل وأكثر، مثلاً العيادات الصحية والمدارس، وهي آمنة للنساء وتدعم النساء المعنفات بطريقة محترمة
- دعم المناصرة من أجل قوانين أفضل تمنع العنف ضدّ المرأة وتحظره، وتدعم إنفاذ هذه القوانين.

أمثلة عن برامج منظمة أوكسفام:

تمكين الناجيات: تقدّم مجموعة نساء غواتيمالا (MGG) المشورة، والمساعدة القانونية والمأوى للنساء المعنفات. وفي موازاة ذلك، ضغطت المجموعة بنجاح من أجل سياسات حكومية أفضل للقضاء على العنف ضدّ المرأة.

تحسين خدمات الشرطة: في الهند، فاوضت منظمة أوكسفام مع دوائر الشرطة للسماح لمستشارين ومدربين بالجلوس في مكاتب الشرطة. فيحرص هؤلاء المستشارون على أن يقبل رجال الشرطة شكاوى العنف المنزلي ويسجلوها، وينصحون الناجيات بشأن خدمات الدعم.

المساعدة القانونية: تستخدم المنظمة النيجيرية باوواب لحقوق المرأة القوانين العرفية والنظامية والدينية (مثلاً الشريعة) لإيجاد أفضل مساندة ودفاع عن النساء والفتيات اللواتي يختبرن العنف.

تأمين الدعم الاقتصادي للناجيات: قام مركز المرأة الفلسطينية للمساعدة القانونية والمشورة (WCLAC) بنجاح بالضغط لإنشاء صندوق وطني لمساندة المرأة المطلقة وأولادها. والمركز هو حالياً عضو في مجلس الرعاية كشريك متساوٍ مع وزارات العدل، والمالي والشؤون الاجتماعية وشؤون المرأة، ومحكمة الشريعة العليا، والاتحاد العام للمرأة الفلسطينية.

تعتمد أوكسفام على تاريخها الطويل في دعم المنظمات النسائية لتعزيز قدرتها وقياداتها وتحركها من أجل التغيير من خلال تمويل مؤسسي متعدّد السنوات من شأنه دعمها ككل، وليس فقط مشاريع محدّدة. وتقوم أوكسفام بتنويع شراكاتها، لتشمل المنظمات الناشئة حديثاً ومنظمات الشابات مع مقاربة تحويلية ومرتكزة على الحقوق. وفي موازاة ذلك، تضع أوكسفام تحالفات استراتيجية مع منظمات أخرى تهدف إلى القضاء على العنف ضدّ المرأة - بما في ذلك المنظمات التي يقودها رجال، أو رجال ونساء معاً.

تمرين: فكّر في امرأة أو فتاة تعرفها. في حال تعرّضت للعنف كيف يمكنها أن توقفه؟ فكّر في تاريخ حياتها، ميزاتنا الخاصة، أسرتها، مجتمعها المحلي أو مجتمعاتها المحلية، مكان عملها أو مدرستها، الدوائر الحكومية والمجتمع حيث تعيش: ما هي الحواجز التي تواجهها في هذه المستويات المختلفة؟ وأين يمكنها أن تجد الدعم والفرص لتأخذ حياتها على عاتقها؟

ثم فكّر في امرأة معنّفة تعيش في ظروف مختلفة. هل إنّ أيّاً من الحواجز أو الفرص التي تواجهها هي نفسها الواردة في المثل السابق؟ هل من اختلافات، ولماذا؟ وكيف بإمكان برامج منظمة أوكسفام أن تساعد على تخطّي الحواجز التي تواجهها النساء المعنفات وتوفير الفرص للتغيير؟



صور من كتيبات حملة "نستطيع" - مشاهد من مجتمع "ذكوري" (يسار) مقابل مشاهد من مجتمع "مساوي" (يمين)

أمثلة من برامج منظمة أوكسفام:

بناء حركات اجتماعية لمنع العنف: إن حملة "نستطيع أن نقضي على كافة أشكال العنف" في جنوب آسيا، التي استُنسخت في بلدان أفريقية وشرق آسيوية و"شمالية" كثيرة، قد شجعت ملايين النساء والرجال، والفتيات والفتيان على أن يتحولوا إلى "صانعي تغيير". فـ"صانعو التغيير" يتعهدون وقف العنف في حياتهم وإقناع عائلاتهم وزملائهم وآخرين بالقضاء على عدم المساواة والعنف.

منع العنف لدى الشباب: إن حملة منع العنف المرتكز على النوع الاجتماعي في السلفادور تقر بأن الشبان والشابات هم عملاء تغيير بارزين. وبالتعاون مع وزارة التربية، تنظم الحملة مناسبات منتظمة في المدارس، مثل جلسات مناقشة وتمثيلية. ويفكر الطلاب والمعلمون في علاقات السلطة بين الفتيات والفتيان، النساء والرجال، المعلمين والطلاب، وكيف أن السلطة متصلة بالعنف.

إضافة إلى العمل مع الشباب، تقوم الحملة بأبحاث وأعمال مناصرة تذكر الحكومة بمسؤولياتها لحماية حقوق المرأة وتقتراح إجراءات ملموسة لمنع العنف المرتكز على النوع الاجتماعي ومعالجته.

العمل مع القادة التقليديين: يتولى اتحاد الجمعيات النسائية المسلمة في سيررا ليون تدريب الأئمة على عملية تثقيف المجتمعات المسلمة حول مشاكل العنف ضد المرأة. كما أن حملة الضوء الأحمر في جنوب أفريقيا ضد الاتجار بالنساء تدعم القادة التقليديين والدينيين في تسجيل رسائل صوتية إذاعية في اللغات المحلية حول مخاطر الاتجار بالبشر.

تحويل السلوكيات والمعايير الاجتماعية

يهدف إيقاف العنف ينبغي على الرجال والنساء معرفة حقوق المرأة ويعاملوا بعضهم البعض بالتساوي. و من أجل تغيير المعايير الاجتماعية، تقوم منظمة أوكسفام وشركاؤها بما يلي:

- بناء تحالفات تجمع رجالاً ونساءً من قطاعات متعددة من المجتمع
- إقناع القادة التقليديين وآخرين من صانعي الرأي بدعم العمل من أجل القضاء على العنف
- الجمع بين الحملات الجماعية والمناقشات الفردية
- تدعم منظمة أوكسفام المنظمات النسائية كما المنظمات التي تركز في عملها على دور الرجال والفتيان في القضاء على العنف ضد المرأة.

يقوم جيمز مداكان بتصريح على
يافظته ("نستطيع التغيير نحن كرجال")
في تظاهرة في جنوب أفريقيا.



العمل مع الرجال والفتيان

رجال وفتيان كثر يرتكبون أعمال عنف ضد المرأة لكن هذا لا يعني أن الرجال يمارسون العنف جميعاً. لا بل يمكن القول حتى إن معظم الرجال والفتيان يفضلون العيش من دون عنف ويستطيعون تأدية أدوار بارزة لتغيير المعايير الاجتماعية. فهم حلفاء هامون لأوكسفام. بالتالي، فإن أوكسفام وشركاءها يشجعون الرجال والفتيان...

- على تطوير سبل غير عنيفة ليكونوا "رجالاً حقيقيين" واحترام المرأة كشخص متساوٍ
- على دعم النساء المعنفات
- على دعوة الرجال والفتيان إلى المشاركة في المناهضة من أجل وقف العنف ضد المرأة، بشكل متساوٍ وبالتحالف مع المنظمات النسائية

أمثلة من برامج منظمة أوكسفام

وضعت أوكسفام مع المنظمة المدافعة عن حقوق المرأة "كفى" كتيباً تدريبياً عنوانه "الرجال والنساء... يداً بيد ضد العنف"، من خلال استشارات مع أكثر من 70 منظمة في مصر، العراق، الأردن، لبنان، فلسطين، سوريا واليمن. يستطلع الكتيب المعايير التي تؤثر على السلوكيات ويشدد على الأدوار الإيجابية التي بإمكان الرجال تأديتها لوقف العنف ضد المرأة وتعزيز مساواة أكبر.

في تشيلي، نظمت "شبكة الذكورة" (Red de Masculinidad) سلسلة من ورش العمل التي ناقش فيها الفتيان والشبان أدوار النوع الاجتماعي ومدى اتصالها بالعنف. وشكلت الورش ملاذاً آمناً حيث ناقش الشبان أحلامهم ومخاوفهم، وتعلموا سبلاً خاليةً من العنف للتعامل مع النزاعات.

في البيرو، يعمل مركز القديسة تيريزا الطفل يسوع للنساء (Teresa de Jesus Centro Mujer) مع الرجال الذين يمارسون العنف ضد شريكاتهم الحميمات. وفي عمل المجموعات، يبحث الرجال بدقة في بناء معايير خاصة بالنوع الاجتماعي وتحليل اختلالات السلطة. فيتعلمون معاً كيفية اعتماد وتعزيز العلاقات المتساوية والخالية من العنف.

إن عمل منظمة أوكسفام الرامي إلى القضاء على العنف متجذر في أفكار واضحة خاصة بكيفية إحقاق التغيير. وفي الفصل التالي توجيهه وأمثلة لبناء هكذا "نظريات تغيير" ولرصد العمل الخاص بالقضاء على العنف ضد المرأة وتقييمه.

تعقب التغيير

نظريات التغيير

بما أن العنف ضد المرأة متجذر عميقاً في مجتمعاتنا، تبرز ضرورة إيجاد مبادرات مختلفة كثيرة للقضاء عليه. وللتأكد من أن أوكسفام تستغل بأفضل ما يمكن مواردها، يجب أن نكون واضحين بشأن ما الذي نريد تغييره وكيف - أي أن نضطلع بنظريات تغيير. ويجب أن نتحقق مما إذا كانت نظريات التغيير لدينا تدعم فعلاً النساء والفتيات، وتستمر في التعلم وتوثق تجربتنا وأفكارنا للآخرين.

وقد وضع المناصرون نظريات لتغيير السياسات؛ ووضع علماء النفس نظريات لتغيير السلوك، وتبرز نظريات تغيير أخرى كثيرة. ويمكننا أن نعتمد على نظريات التغيير لبرامج منظمة أوكسفام، ونبتكر نماذج جديدة لأغراض محددة.

أمثلة من برامج منظمة أوكسفام:

إن برنامج الوقوف معاً ضد العنف (STAV) في جزر سليمان يبني نظريته على التغيير في النموذج البيئي المتربسّخ من العنف ضد الشريك.

يظهر هذا النموذج كيف أن تجربة المرأة الخاصة و المعنفة من قبل الشريك متربسّخة في ظروف عائلتها، ومجتمعها المحلي والسياق الاجتماعي الأوسع. (للمزيد من المعلومات حول النموذج البيئي، راجع منشورات Heise/DFID الواردة في "للمزيد من المطالعة").

يشير الرسم البياني للـ STAV إلى التغيرات الشاملة التي يهدف إلى تحقيقها هذا البرنامج في مستويات مختلفة.

تدمج استراتيجية الـ STAV نموذج التغيير هذا بإطار مشروع (أنظر الصفحة التالية) يعرض لمجالات عمل البرنامج المختلفة، والنتائج المتوقعة (المحصّلات)، وما هي وسائل النجاح للبرنامج وكيف سيساهم العمل الناجح في الهدف الإجمالي الرامي إلى تخفيف العنف الأسري.



التضيق على المدى الطويل
(الغاية)

ما معنى النجاح
(الهدف على المدى الطويل)

الأهداف

المحصلات (النجاح) بعد سنة

محالات العمل الأساسية
(تركيز النشاط)

المزيد من العائلات في هونيبارا والمحافظه الغربية تتمتع بحياة خالية من العنف

زبائن مركز الدعم الاسري متمكنون بشكل يسمح لهم باتخاذ القرارات في حياتهم وتخلو عائلاتهم من الاستغلال وهم على وعي أكثر الخيارات والخدمات المتوفرة لهم وهم يستخدمون هذه الخدمات.

1. يقدم مركز الدعم الاسري مشورة ذات جودة، ومشورة قانونية وخدمات وساطة إلى النساء الضحايا/المعتقات بفعل أعمال العنف الجنسي والاسري.

التدريب على الاستشارة وبرامج التدريب المهني قيد التنفيذ.

تعزيز مهارات متزايدة لدى موظفي مركز الدعم الاسري ما يوفر مشورة أكثر وأفضل. محامي مركز الدعم الاسري جاهر ويقدم المشورة القانونية.

تصميم وتنفيذ التدريب على الاستشارة والوساطة حول العنف ضد المرأة في جزر سليمان وكذلك الرعاية وتقديم الخدمات القانونية.

تمة مزيد من الاحترام بين النساء والنساء، وبين النساء والرجال، وبين الأطفال وأهلهم، فهم يتمتعون جميعاً بقدرة تواصل أفضل وفهم أكبر لمسألة العنف. "اسرة سعيدة - حسن قوتي بالانتماء إلى العائلة". "لا خوف في المشاركة".

تمة حرية حركة متزايدة لا سيما للشابات والفتيات. "نشعر بأمان أكبر".

إن أزواجنا، وأصدقائنا، وأشقائنا، وأعمامنا وأخواتنا، ولبنانا وأبنائنا، يضمنون النساء من العنف ويؤثرون على الرجال الآخرين كي يتخلوا عن العنف.

يزداد عدد النساء اللواتي يطلبن المساعدة من الشرطة والخدمات الصحية والقانونية، لأن مزودي الخدمات غيروا سلوكهم وتصرفهم. فهم باتوا أكثر حساسية للموضوع ولا يتعاملون مع العنف ضد المرأة كمسألة خاصة.

تمة ضغط عام كافٍ لتأمين اعتماد القوانين الجديدة ضد العنف وهذه القوانين كما سياسات أخرى متصلة بتجارب النساء وحاجاتهم.

2. إن الأفراد، والعائلات والمجتمعات المحلية تأخذ على عاتقها مشكلة العنف ضد المرأة وتتخذ استراتيجياتها الخاصة للتخفيف من العنف وحماية المرأة.

برامج المناصرة الخاص بالمجتمع المحلي (المرحلة الأولى منه) تم تصميمه وتجربته.

استراتيجية الصحة والرسائل الأساسية تم تصميمها.

تصميم وتنفيذ التدريب على الاستشارة والوساطة حول العنف ضد المرأة في جزر سليمان وكذلك الرعاية وتقديم الخدمات القانونية.

تطوير وتنفيذ حملة لتعزيز الانفتاح على مشكلة العنف ضد المرأة واستيعابها.

3. تمة نظام إحالة ناضج من الشبكات وضمتها (شرطة، مسؤولون رسميون، CCC، مركز الدعم الاسري، صحة).

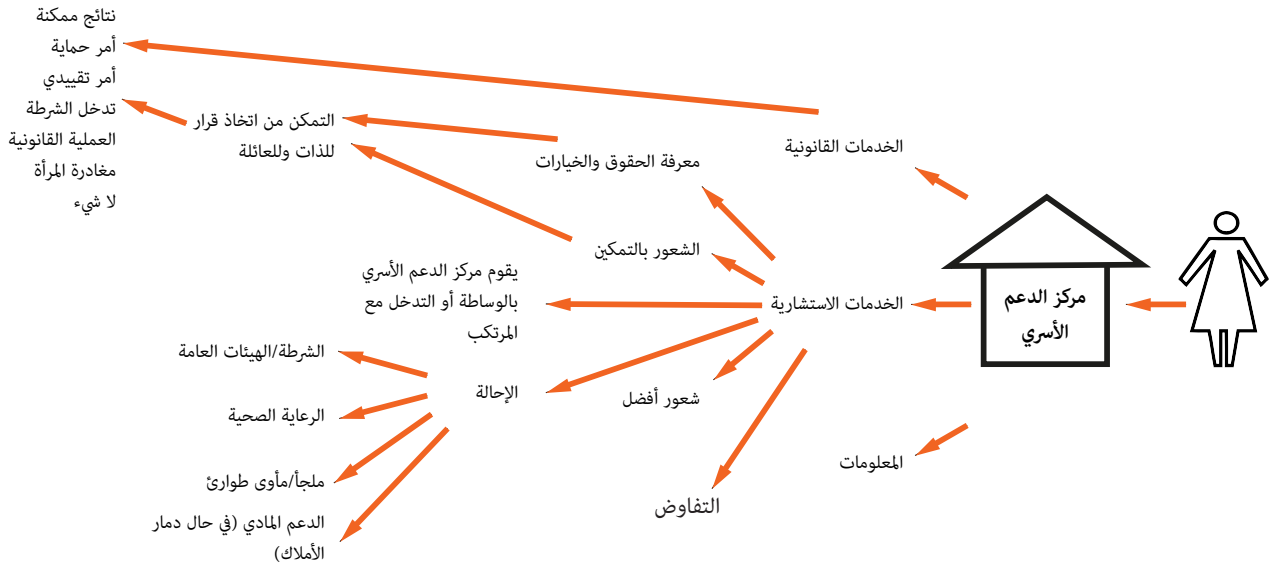
شبكة إحالة أقوى - بشكل أساسي علاقات، وحساسية في السنة 1. معايير الخدمات متفق عليها ونظام رصد منشأ.

إرساء عمليات الإحالة ومعايير الخدمات التي يرافقها بنشاط المستخدمون ومزودو خدمات إحالة آخرون.

4. إصلاح القانون وعمل تطوير السياسات لدى الآخرين، بدعم من دقق معلومات باتجاهين (من وإلى مستوى المحافظة ومستوى المجتمع المحلي)

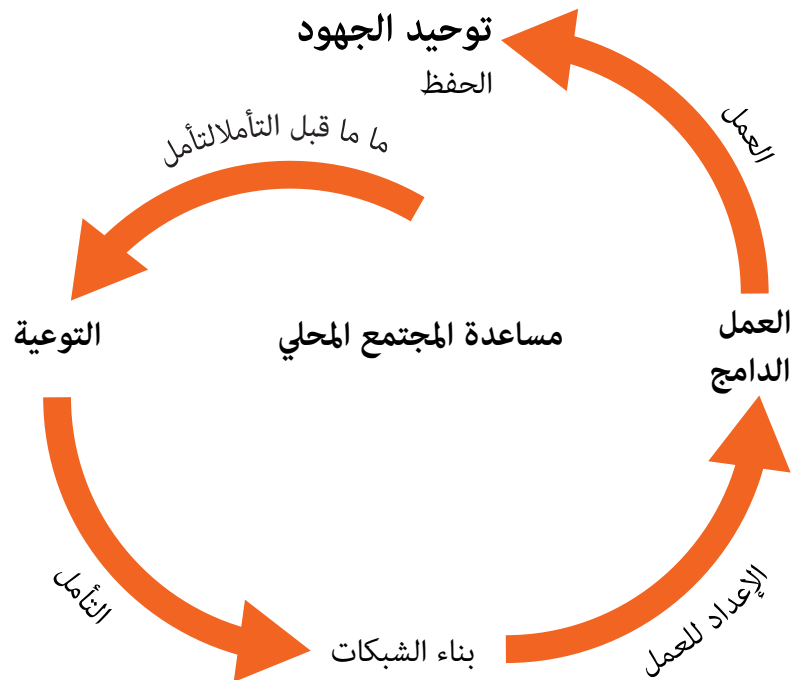
شبكات جيدة محافظ عليها مع الأطراف المعنية. بعض الأمثلة عن المدخلات من المجتمع المحلي في العمليات الوطنية.

التشبيك، والتنسيق، وبناء التحالفات، ووضع مواقف سياسية على أساس الرصد، والتقييم ونتائج التعلم.



تشمل استراتيجية الوقوف معاً للقضاء على العنف ضد المرأة نظرية التغيير هذه بالتحديد التي تظهر كيف أن مراكز الدعم السري تمكن المرأة للقيام بخيارات جديدة.

تستخدم حملة "نستطيع وقف كل العنف ضد المرأة" نظرية "مراحل التغيير" المترسخة في علم النفس الاجتماعي والسري. للتسبب بتحويل في معايير النوع الاجتماعي من الضروري أن يقرّ الناس بالمعايير الموجودة أصلاً كصروح اجتماعية، أي كآشياء من صنع الإنسان ويمكن تغييرها. ثم يمكنهم أن يجتمعوا للتصرف، لتوفير سلوكيات جديدة وأكثر إنصافاً ودعمها لتغيير المعايير الاجتماعية نحو الأفضل - ولا تعود إلى العادات غير المنصفة. وإذ قد يحدث هكذا تغيير في جوانب متعددة من حياة الناس، تظهر النظرية في شكل لولبي وليس كخط مستقيم.



كيف تُبنى نظرية التغيير

التغيير وعملائه. إذا وجدت الأمر شديد التعقيد على الكمبيوتر ارسم خارطة على ورقة وانسخها بالسكانر.

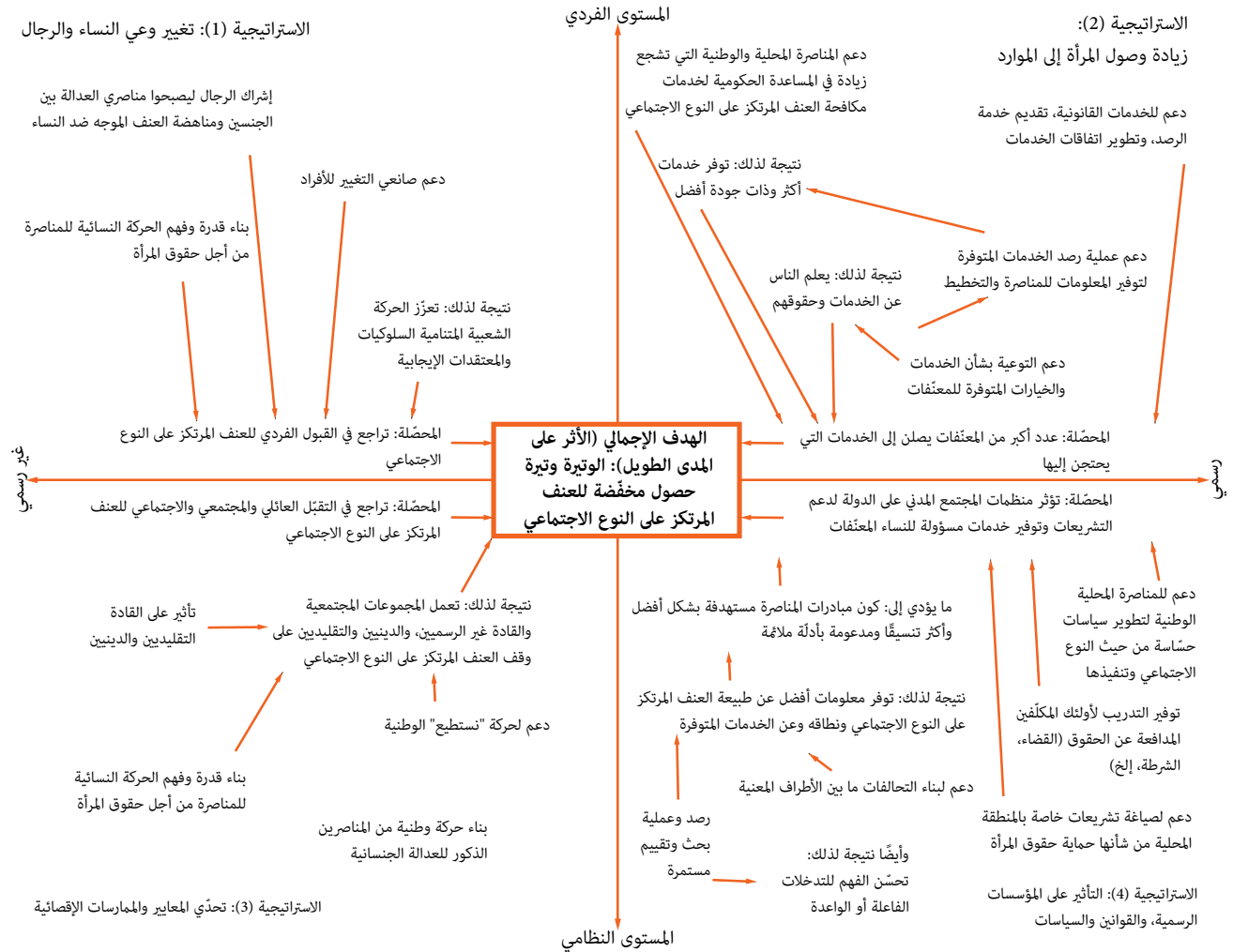
وضعت نظرية التغيير هذه لاقتراح خاص ببرنامج مكافحة العنف المرتكز على النوع الاجتماعي في أندونيسيا:

تساعد النظرية في شرح عمليات معقدة - لكنها "مجردة" نظرية لا أكثر، وليست حقيقة. وتشمل نظرية التغيير الاستراتيجيات التي نعتمدها في عملنا، وهذه الاستراتيجيات قد تكون فعالة أو غير فعالة. لهذا السبب، من الأهمية بمكان مراقبة مدى فعالية الاستراتيجيات، طوال مدة بذل جهودنا المختلفة، لنتمكن من تحقيق التغيير الذي نريد - أو معرفة ما إذا كانت بعض الأسئلة تحتاج إلى إعادة الطرح والإجابة من جديد على ضوء وقائع جديدة.

نظرية البرنامج: يستخدم اقتراح منظمة أوكسفام للتخفيف من العنف المرتكز على النوع الاجتماعي في أندونيسيا (2012-2014) نظرية برنامج - أي نموذجًا يجمع نظرية التغيير بتطبيق حسي للأنشطة المخطط لها - بإيحاء من نموذج لدمج النوع الاجتماعي في البرامج وضعه كل من أرونا راو ودايفيد كيليهير.

ننطلق من سؤال واقعي وهو: كيف يحدث تغيير في محاولة القضاء على العنف ضد المرأة وقد بنينا النظرية من خلال أسئلة محددة:

1. ما هو التغيير المحدد الذي نريده، أي النتيجة التي نريد بلوغها؟
 2. ما هو معروف بالنسبة إلى السبل التي يحدث فيها هذا النوع من التغيير؟ فالتجربة من خلال مشاريع أخرى وأبحاث قائمة يمكن أن تساعد على الإجابة عن هذا السؤال.
 3. من يستطيع أن يجعل التغيير يحدث، وكيف؟ مثلاً، يمكن أن يطبق القضاء قوانين ضد العنف الموجه ضد المرأة بشكل نظامي أكثر فتحصل النساء المعتقات على العدالة. فالفتيات يمكنهن أن يوقفن الاستغلال الجنسي والتحرش الجنسي في المدارس من خلال بناء الثقة بالنفس وتعلم التبليغ عن المعلمين المرتكبين.
 4. ما الذي يجب القيام به كي قوم عملاء التغيير بما يجب؟ في مثلنا عن أطفال المدارس، يحتاج الأطفال إلى معرفة أن الاعتداء الجنسي ليس مقبولاً وأنه لا بأس بالتبليغ عن المعلمين. كما أن مدرّاء المدارس يجب أن يتم إعدادهم لتلقي شكاوى التلامذة والتعامل معها لوقف العنف.
- لخص نظريتك للتغيير في بضع جمل، وارسم خارطة تظهر العلاقات بين جوانب



الرصد والتقييم والتعلم

إن منظمة أوكسفام ملتزمة بالتعلم وبتشارك الأفكار والتجارب والأمثولات من عملها. سوف نستعمل عمليات الرصد والتقييم ونطورها لتحقيق ما يلي:

- تحديد مدى تحقيق برامج منظمة أوكسفام أهدافها مع الوقت؛
- تحليل الأسباب الكامنة وراء تحقيق الأهداف (أو عدمه) (مثلاً إذا لم يحقق برنامج ما الأهداف، سواء أكانت المشكلة كامنة في نظرية التغيير أو في صعوبات التنفيذ، أو أدت هذه إلى نتائج غير متوقعة)؛
- تقدير ما إذا كانت الأهداف تساهم أم لا في النهاية في تحقيق رسالة منظمة أوكسفام؛
- تحديد مساهمة منظمة أوكسفام وقيمتها المضافة؛
- تحديد ما إذا كان البرنامج قد قَدَّم القيمة و التغيير المرجو مقابل المال.

إن التغييرات التي تدعمها أوكسفام لتحويل علاقات سلطة غير متساوية تستغرق وقتاً. وبما أن العنف ضد المرأة له أشكال وأسباب مختلفة، لا بد من إجراء تغييرات كثيرة لوقفه. قد تحدث حالات معكوسة، مثلاً إن تصاعد الأصولية الدينية قد يمنع المرأة من المطالبة بحقوقها الإنسانية الكاملة. ولكن قد تبرز فرص غير متوقعة أيضاً. وإن إثبات فعالية أي نظام رصد وتقييم وتعلم يحتاج إلى أخذ الوقت والنتائج غير المقصودة التي قد تطرأ بالاعتبار.

نظام رصد وتقييم فعال:

• يحدده الشركاء والأشخاص الذين يشاركون.

• يجمع معلومات تفيد في التخطيط، وصنع القرار، وعمليات التقييم، والتشارك مع الآخرين، وتأمين وإثبات المساءلة، والربط بالأجندات السياسية. فأبي عملية رصد وتقييم وتعلم لا بد أن تحرص على حماية خصوصية المرأة المعنية وسلامتها الجسدية.

• يستخدم أدوات واستمارات يمكن تكييفها أو استخدامها على مدى البرنامج، بما في ذلك في سياقات فيها نسبة أمية مرتفعة.

• هو مدمج في معظمه في العمل اليومي (مع استثناء ممكن لعمليات التقييم الكبرى).

• يجمع الناس - من شركاء، وأطراف معنيين، ومجتمعات محلية - لبناء علاقات، ويفسح مجالاً أمام النقاش والتحسيس، ويبيّن فهماً للحاجات والاهتمامات والقدرات على مستويات مختلفة.

• يمكن أن يوصل الأمثولات المستقاة إلى منظمات غير حكومية أخرى، ومنظمات نسائية، ومنظمات مختلطة، وسلطات حكومية وغيرها. معتمد من اقتراح أوكسفام الوقوف معاً ضد العنف STAV، جزر سليمان

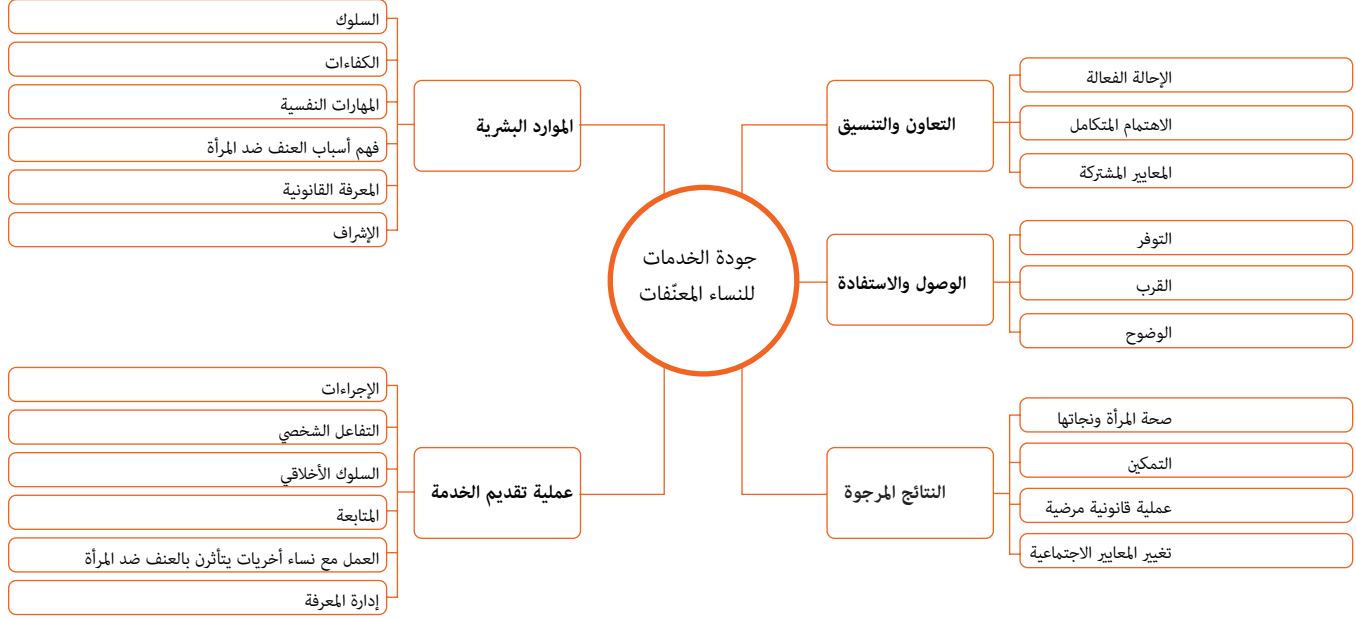
تقرّر أوكسفام بأن النساء والرجال، الفتيات والفتيان الذين يشاركون في برامج أوكسفام وحملاتها يجب أن يأخذوا أوضاعهم على عاتقهم. نستخدم طرقاً تشاركية في الرصد، والتقييم والتعلم تمكّنهم من التفكير في مفاعيل عمل أوكسفام وتساعدهم على فهم كيفية المساهمة في التغيير.

على مدى مراحل التدخل من أجل وقف العنف ضد المرأة، تسعى أوكسفام إلى الحصول على مشورة وقيادة أولئك الذين يعملون على وقف العنف المرتكز على النوع الاجتماعي، بالإضافة إلى المعلومات من النساء والفتيات اللواتي نجون من العنف. وليست هذه مجرد طريقة جيدة للتأكد مما إذا كان تدخل منظمة أوكسفام يستجيب لحاجات الناس - بل إنها تضمن مساءلة مناسبة.

حيث يصعب تعداد المعلومات الهامة ("تحديد كميتها")، يمكن تحقيق توازن مع تقييم النوعية في عمل منظمة أوكسفام وشركائها، والتغيير الذي يلمسه المشاركون.

أمثلة من برامج أوكسفام:

أداة تحليلية لتقييم جودة العمل مع الناجيات من العنف ضد المرأة: أظهرت الأبحاث التي أجريت مع شركاء أوكسفام في الموزبيق، وغواتيمالا ونيكاراغوا أبعاداً وعناصر مشتركة للنوعية في العمل مع الناجيات من العنف ضد المرأة. ويمكن استعمال الإطار التحليلي الذي وضعه م. راب وج. روشا كأساس لرصد النوعية وتقييمها والمناصرة:



نظام رصد وتقييم وتعلم (MEL) لوقف العنف ضد المرأة

أوضح برنامج أوكسفام للوقوف معاً ضد العنف STAV في جزر سليمان نظامه الخاص بالرصد والتقييم والتعلم:



ماذا أفعل لوقف العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي من خلال برامج منظمة أوكسفام؟

برامج أوكسفام

تتولى سياسات منظمة أوكسفام الخاصة بإدماج شؤون المرأة في البرامج تعزيز المساواة بين الرجل والمرأة - وهذا جزء أساسي لأي عمل يرمي إلى القضاء على العنف ضد المرأة. كما أنّ منظمة أوكسفام تدمج منع العنف ضد المرأة في العمل الإنساني. ولا بدّ من تعميق هذا العمل للحرص على أن تحظى النساء والفتيات بإمكانية السيطرة على حياتهنّ، في الحالات الطارئة كما في العمل التنموي.

أمثلة:

بعد وقوع الهزة الأرضية في تركيا في العام 1999، نصبت مجموعة التضامن مع المرأة وهي منظمة غير حكومية "خيماً نسائية" لكي تجلس النساء معاً بأمان، ويتشاركن خبراتهنّ ومشاكلهنّ، ويبحثن في حلول. وأمنت الدعم طبيبات وعاملات نفس ومحاميات متطوعات. وفي السنوات الأخيرة، قامت منظمات نسائية في أفغانستان وباكستان بتدريب نساء كعاملات إنقاذ. وهذا أمر ينقذ

يمكن أن يكون لبعض البرامج التنموية آثار سلبية على العنف ضد المرأة هي أيضاً. على سبيل المثال، أظهرت الأبحاث في بنغلادش أنّ مشاريع التمويل الصغرى لا يمكن

خزانات مياه قدّمها أوكسفام في إطار عملية التدخل بعد موجة التسونامي الآسيوية التي ضربت سريلانكا (2005) زينتها أيادي فنّانين محليين للتوعية حول المفاعيل المدمرة للعنف ضد المرأة.

تفيد الكتابات في هذا المثل بما يلي: "أبي يصرخ دائماً في وجه أمي. لماذا؟" وأيضاً: "العنف يدمر العائلة بأسرها".



أن يكون للبرامج التنموية ترتبات على العنف ضد المرأة هي أيضاً على سبيل المثال، أظهرت الأبحاث في بنغلادش أن مشاريع التمويل الصغرى لا تؤدي تلقائياً إلى تقوية المرأة، فمبادرات التمويل الصغرى يمكن أن تؤدي إلى زيادة العنف ضد المرأة، في حال تجاهلت هكذا مشاريع أوجه الخلل في توازن القوى بين الرجل والمرأة. وكذلك الأمر، إرسال فتاة إلى المدرسة قد يدمر حياتها في حال غياب الضمانات ضد الاستغلال الجنسي من جانب المعلمين والفتيان في المدرسة. تلجأ أوكسفام إلى تحليل القوة والتحليل "التقاطعي" لضمان سلامة برامجها على المرأة والفتاة، والمساهمة في تحقيق المزيد من المساواة بين الجنسين. نحن نقر بأن النساء والفتيات هنّ الخبيرات في أوضاعهنّ ونحرص على أن يؤدّين أدواراً قيادية في التخطيط للمشاريع، وتنفيذها ومراقبتها.

داخل أوكسفام

العنف ضد المرأة موجود في كل مكان. أوكسفام ملتزمة بتغيير ثقافتها التنظيمية، مثلاً من خلال جهات راعية داخلية ومدونات سلوك. هذه الفئات، ستتولى ادارة نقاشات، وتنفيذ أنشطة تدريبية وأنشطة أخرى لضمان عدم تكرار أوكسفام أعمال اللامساواة بين الجنسين والعنف.

تمرين:

هذا التمرين هامّ بصورة خاصة للأشخاص الذين لم يشاركوا بعد بأي عملية توعية حول العنف ضد المرأة، أو مشورة مع نساء معنّفات. جد شخصاً - صديقاً، قريباً أو من معارفك - لم يختبر العمل في مجال مناهضة العنف ضد المرأة. تكلم معه/معها على الموضوع - ما هو العنف ضد المرأة، ما هو الضرر الذي يحدثه، ما الذي يجب القيام به حيال الموضوع، وما الذي يستطيع الإنسان أن يفعله في عمله وفي حياته اليومية لوقفه. ما هو شعورك عندما يناقش الموضوع؟ ما هي ردة فعل الشخص؟

من المفيد تكرار التمرين مع مجموعة من الناس، بشكل غير رسمي أو في إطار رسمي أكثر. إضبط نفسك لمواجهة أي ردة فعل غير ودية، ولا تنس: أنّ التعليقات المهينة أو العدائية لا علاقة لها بشخصك! العنف ضد المرأة متسخّ بعمق في المجتمعات فيخاف كثيرون أن يتكلموا - أو حتى يسمعوا - عنه. فكّر في أي ردة فعل معادية: ماذا تعني من حيث سلوكيات الشخص، ومعتقداته وربما مخاوفه؟ وما الذي يمكن القيام به لتغييرها؟

ملخص: مقاربتنا التغييرية

تريد منظمة أوكسفام المساهمة في تغيير عميق ودائم ينهي العنف ضد المرأة.

هذه المقاربة التغييرية تبدأ:

- بفهم أن كل إنسان له حقوق، وبإمكانه أن يطالب بهذه الحقوق
- احترام مبدأ أن كل شخص يختبر وضعه بطريقة فريدة، وأن كل شخص يجب أن يأخذ على عاتقه تطوره الذاتي
- إحداث تغيير جذري في ميزان القوى بين الرجل والمرأة من أجل تحقيق مساواة أكبر.

تستثمر أوكسفام في الأبحاث، والرصد والتقييم كي نتأكد من أن عملنا ذات صلة وفعالية. والتجارب والأمثولات المفيدة موثقة ومشاركة في داخل أوكسفام وخارجها، بشكل يساهم في قاعدة المعرفة المتنامية بشأن ما الذي ينجح في وقف العنف ضد المرأة.

المصطلحات

للمزيد من التعريفات المفصلة، أنظر مصطلحات العدالة الجنسانية منظمة لأوكسفام Glossary OI Gender Justice (حزيران 2008)، الذي يشكل أساس معظم المصطلحات الواردة أدناه.

DEVAW

الإعلان المتعلق بالقضاء على العنف ضد المرأة

العنف المنزلي

العنف الذي يحصل في الأسر وفي العلاقات الحميمة. يشمل الأذى الذي يصيب الأطفال عند مشاهدتهم العنف المنزلي. وتشمل بعض التعريفات أيضاً أي نوع من أنواع العنف التي تحصل ضمن العائلة مثلاً "معاقة" قاسية للأطفال واستغلال أعضاء الأسرة الأكبر سنّاً.

التمكين

عملية اكتساب ضبط النفس وتطوير القدرات و الطاقات والمهارات، مقابل الإيديولوجيا والموارد التي تحدد السلطة.

تشويه الأعضاء التناسلية للإناث

الإجراءات التي تعني الإزالة الجزئية أو الكاملة للأعضاء التناسلية الخارجية للأنثى، أو أي أذى آخر متعمد للأعضاء التناسلية للأنثى لأسباب غير طبية، وهو معروف أيضاً بتسمية ختان الإناث. وتعتبر كثيرات ممن خضعن لختان الأنثى أن كلمة "تشويه" تراعي كرامتهن أكثر.

قتل الإناث

فعل قتل امرأة؛ أو اغتصاب وقتل مقصودان ومتعمدان للنساء والفتيات، كما هي الحال في

مجموعة إثنية معينة من جانب جيش مجتاح.

الناصور

ثقب غير طبيعي بين عضوين لا يفترض أن يكونا متصلين. إن المضاعفات أثناء الولادة (التي تتفاقم بفعل ختان الأنثى) والاعتصاب يمكن أن تتسبب بفتحات بين المهبل، والمسالك البولية والشرح. والنساء اللواتي يعانين النواسير لا يستطعن السيطرة على البول أو البراز (سلس البول).

الطبيعة الجنسانية/النوع الاجتماعي

الميزات والأدوار التي يعزوها المجتمع إلى النساء والرجال على التوالي ليست أمراً "طبيعياً" - بل هو مفهوم "تنبه" المجتمعات.

المساواة بين الجنسين

الحالة التي تتمتع فيها المرأة والرجل بالمكانة نفسها؛ وبالظروف نفسها، والمسؤوليات والفرص نفسها لتحقيق حقوقهما الإنسانية وطاقاتهما كاملة؛ وبعيّن يستفيدان بالتساوي من النتائج.

التكافؤ بين الجنسين

العدل في معاملة المرأة كما الرجل حسب حاجات كل واحد منهما.

العنف المرتكز على النوع الاجتماعي

استخدام متعمد للسلطة وللقدرة على أساس الجنس أو النوع الاجتماعي.

التمييز الجنساني

التمييز المرتكز على الاختلافات الجنسانية. مثلاً: تتقاضى المرأة عادةً أجراً أقل مما يتقاضاه الرجل؛

بعض الجيوش تقصي الرجال المثليين من صفوفها.

العدل بين الجنسين

المساواة والإنصاف الكاملان بين الرجال والنساء في مجالات الحياة كلها.

إدماج شؤون المرأة في البرامج

استراتيجية تهدف إلى إدماج مسائل المساواة بين الجنسين في البرامج. المنظمات التي ليس هدفها الأساسي بالضرورة العدل بين الجنسين.

المعايير الجنسانية

ما يتوقعه المجتمع من الرجال والنساء كلاً بالنسبة إلى هويته الجنسانية.

العلاقات الجنسانية

الطرق التي يصف فيها مجتمع ما أو ثقافة ما حقوق وأدوار ومسؤوليات وهويات الرجال والنساء في علاقاتهم مع بعضهم البعض.

أدوار الجنسين

الأدوار التي يتوقعها مجتمع ما من النساء ومن الرجال. وتتراوح هذه الأدوار حسب عوامل متعددة ("التقاطعية")، حتى ضمن مجتمع ما.

ممارسة تقليدية ضارة

ممارسة متجذرة في طريقة تفكير أو فعل موروثة من الماضي ومخولة إلحاق الضرر بصحة أشخاص ورفاههم. على سبيل المثال، ختان الأنثى والزواج بالإكراه للمراهقات هما من التقاليد الضارة.

التقاطعية

منهجية لدراسة العلاقات بين أبعاد متعددة من العلاقات الاجتماعية وهوية الناس. وتعتبر التقاطعية أن أنواعاً مختلفة من القمع – كالعنصرية، والتحيّز الجنسي وكرهية المثلية الجنسية – لا تفعل فعلها بشكل مستقل عن بعضها البعض، بل ترتبط لتكوين "تقاطع" لأشكال متعددة من التمييز.

MEL

الرصد والتقييم والتعلّم

عنف الشريك

العنف الذي يرتكبه شريك حميم. في العالم، ترتكب معظم أفعال عنف الشريك على يد رجال ضدّ زوجاتهم أو شريكاتهم من النساء.

الذكورية

بُنى وممارسات مجتمعية تأسس سلطة الرجال على النساء والأطفال.

القدرة

القدرة على أداء فعل بفعالية؛ قدرة معيّنة (كما في "قدراتها على الإقناع")؛ القوة؛ السلطة.

تحليل القوى

في المناصرة، "يبحث" تحليل القوى" في أنواع القوة ومستوياتها المختلفة التي تؤدي دوراً في حالة معينة. (يستعمل أيضاً كعبارة تقنية في الإحصاء، بمعنى مختلف).

مقاربة مرتكزة على الحقوق

طريقة عمل (1) مرتكزة على فكرة أن البشر جميعاً قيمتهم متساوية ولهم حقوق يجب المحافظة عليها في أيّ وقت، و(2) تهدف إلى الحرص على أن يتمكن الناس من المطالبة بحقوقهم مع أصحاب الواجبات – أي أولئك الذين هم مسؤولون عن حماية حقوقهم (مثلاً الحكومات).

البرمجة الآمنة

البرمجة التي تحدد المخاطر الأساسية والتي تتجنّب زيادة هذه المخاطر والمنافع السلبية الأخرى للنساء والفتيات، مع إشراك الرجال والفتيان.

الجنس

الاختلافات البيولوجية بين الرجال، والنساء والأشخاص الخنوثيين أي التكوين البيولوجي

والجسدي والوراثي الذي ولدنا به.

التوجّه الجنسي

إنجذاب قابل للحياة لشخص ما نحو جنس محدد. مثلاً شخص يجتذبه من ينتمي إلى الجنس المعاكس هو شخص غيريّ الجنس. النساء اللواتي تجتذبهنّ النساء هنّ مثليات؛ الأشخاص مزدوجو الميل الجنسي يمكن أن يجتذبهم شخص من الجنس نفسه أو شخص من جنس مختلف؛ الأشخاص اللاجنسيون أو عديمو الجنس لا يجتذبهم الآخرون جنسياً على الإطلاق.

الاعتداء الجنسي

أي نوع من الاتصال الجنسي غير المتفق عليه، مثل الاغتصاب. رفض استخدام وسائل منع الحمل، والتسبب بالألم عمدًا أثناء العلاقة الجنسية، ونقل الأمراض الجنسية عن قصد هي أيضاً أشكال من الاعتداء الجنسي. أي فعل جنسي بما في ذلك الملامسة والإيحاءات، تجاه أطفال هو اعتداء جنسي.

التنميط

هي مجموعة مفاهيم وأفكار واسعة الانتشار ومبسطة وجاهزة للعديد من الحالات مثل "كلّ المثليين مؤثّون" أو "كلّ الرجال عنيفون" هي أفكار منمّطة.

خدمات الدعم

مساعدة منظّمة. تشمل خدمات الدعم المقدّمة إلى النساء المعنّفات: مثل الرعاية الصحية، والمساعدة القانونية، والمأوى، والمشورة النفسية الاجتماعية.

الناجي/المعنّف

شخص عانى عنفاً. تشدّد هذه اللفظة على قدرة الشخص على تجاوز تجربة عنيفة. يفضّل استخدام هذه الكلمة على كلمة "ضحية" بما أنّها محترمة وممكّنة.

التحوّل أو التغيير

تغيير أساسي ودائم. يعني التحوّل في عمل منظمة أو كسفاً في مجال العدالة الجنسانية التغيير الجذري في بنى المجتمعات وثقافتاتها.

العنف ضدّ المرأة

عنف مرتكز على النوع الاجتماعي يستهدف المرأة هو فعل يسبب اذى أو عذاب جسدي أو عقلي أو جنسي أو علائقي

الضحية

شخص تعرّض للعنف. بالإنكليزية، تعتبر كلمة "ناجي" أو معنّف (survivor) أكثر احتراماً لكرامة الشخصويكون استخدام كلمة "ضحية" فقط للأشخاص الذين توفّوا بفعل هجوم عنيف، أو في الإجراءات القانونية.

العنف

الاستخدام المتعمّد للقوة أو السلطة، بالتهديد أو بالفعل، ضدّ النفس، أو شخص آخر، أو ضدّ مجموعة أو جماعة، ينتج عنها أو يربّح أن ينتج عنها فعل إصابة، أو وفاة، أو ضرر نفسي، أو سوء نمو، أو حرمان.

إقتراحات للرصد

تنفيذ دليل منظمة أوكسفام حول القضاء على العنف ضدّ المرأة

أسئلة ومؤشرات

الهدف من تصميم دليل لمنظمة أوكسفام هو المساهمة في إطلاق رسائل واضحة ومناسبة حول وقف العنف ضدّ المرأة والعنف المرتكز على النوع الاجتماعي، عبر الاتحاد و بالتواصل مع شركاء. والأرجح أن يشكل موظفو وموظفات منظمة أوكسفام القسم الأكبر من مستخدمي الدليل. بالتالي، قد يستخدمه من هم خارج منظمة أوكسفام لذا قد يضاف أو يسحب بعد الاسئلة لتناسب وسياستهم المعنية. .

أسئلة	لائحة قياسات (مؤشرات)
هل تضع أوكسفام برامج أكثر فعالية للقضاء على العنف ضدّ المرأة؟	<ul style="list-style-type: none">• هل يسهل على موظفي البرامج والحملات أن يضعوا برامج لوقف العنف ضدّ المرأة؟• ما الذي يصعب عملنا داخل مكاتبنا لوقف العنف ضدّ المرأة؟ كيف نتخطى هكذا صعوبات؟• ما هي الصعوبات الأخرى التي نواجهها عندما نعزز العمل لوقف العنف ضدّ المرأة؟ ما هي الجهود التي نبذلها لتخطي هذه الصعوبات؟• هل نستشير بانتظام نساء وفتيات من خلفيات مختلفة، ومنهنّ المعنفات، عند تصميم العمل الخاص بالعنف ضدّ المرأة؟• هل نعمل مع الرجال والنساء، الفتيان والفتيات في مبادراتنا لوقف العنف ضدّ المرأة؟• هل نستعمل التحليل الجنساني ونظرية صريحة للتغيير عند تصميم التدخلات لوقف العنف ضدّ المرأة؟
هل من دعم واسع في صفوف موظفي وموظفات منظمة أوكسفام من خلفيات مختلفة لالتزام منظمة أوكسفام القضاء على العنف ضدّ المرأة؟	<ul style="list-style-type: none">• هل يقوم مكتبنا في أوكسفام بتنظيم أنشطة داخلية وخارجية لمناقشة العنف ضدّ المرأة ومعالجته؟• هل يشارك معظم موظفينا وموظفاتنا من خلفيات مختلفة في هذه الأنشطة؟ وإلا - ماذا نستطيع أن نفعل لإثارة المزيد من الاهتمام؟• هل إنّ (منع) العنف ضدّ المرأة يطرح كقضية خلال تصميم برامج وحملات ورصدها؟

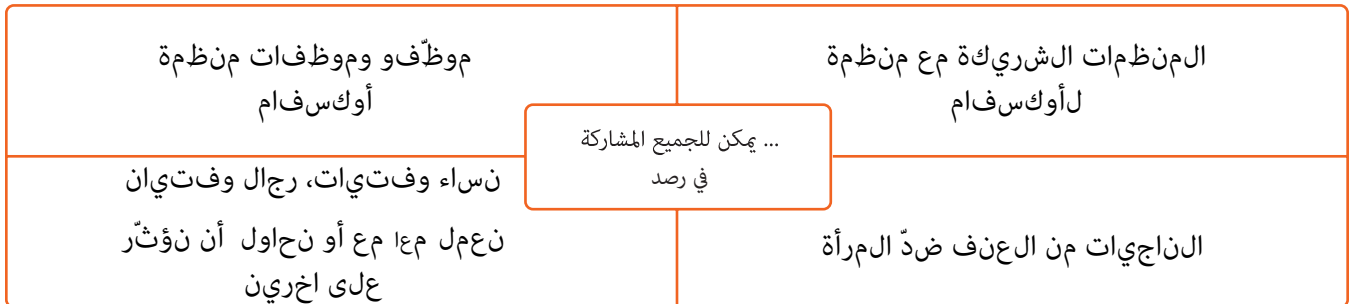
<p>لائحة قياسات (مؤشرات)</p> <ul style="list-style-type: none"> • هل إنَّ موظفي وموظفات منظمة أوكسفام قادرون على شرح مقارنة منظمة أوكسفام التغييرية العاملة لوقف العنف ضدَّ المرأة من دون استخدام المصطلحات المتخصصة؟ • هل إنَّ الوثائق الخاصة بالبرنامج والحملة تعرض المرأة كعميلة تغيير و كمتلقية للمساعدة؟ • هل إنَّ الوثائق التي لدينا عن العنف ضدَّ المرأة تأخذ بالاعتبار هويات الناس المعقَّدة والأبعاد المتعددة للعلاقات الاجتماعية؟ 	<p>أسئلة</p> <p>هل لموظفي وموظفات منظمة أوكسفام فهم أساسي لمقاربة منظمة أوكسفام التغييرية؟</p>
<ul style="list-style-type: none"> - هل إنَّ مفاهيم مثل التمكين، وتشويه الأعضاء التناسلية لدى الإناث، والنوع الاجتماعي/الجنسانية، والعنف المرتكز على النوع الاجتماعي، والممارسة التقليدية الضارة، والعنف ضدَّ المرأة تستخدم بشكل صحيح في الكلام والكتابة؟ - هل إنَّ موظفي وموظفات منظمة أوكسفام قادرون على شرح هذه المفاهيم بطريقة بسيطة من دون استخدام المصطلحات المتخصصة؟ 	<p>هل يفهم موظفو وموظفات منظمة أوكسفام المفاهيم الأساسية للنوع الاجتماعي والعنف ضدَّ المرأة؟</p>

عمليات إضافية: للتأكد من أن موضوع مناهضة العنف ضدَّ المرأة يأخذ حيزاً أساسياً من إهتمام الموظفين والموظفات ويلقى إهتماماً فعلياً قد يكون من المجدي تصميم أوقات للتفكير فيه خلال السنة مثلاً قد يكون خلال غداء أو طويولة مستديرة مع اخصائين ميدانيين واكاديميين وقد يتم إختيار يوم سنوي للتفكير بمناهضة العنف يجري فيه تشارك الخبرات والأمثولات المستفادة بطريقة مجدية وفعالة ومستمرة لمزيد من البلورة والمتابعة وإعادة النظر بالأفكار والأساليب التي تعتمد عليها منظمة أوكسفام حول موضوع مناهضة العنف.

عمليات الرصد وتشارك الخبرات

لا يكون الرصد مفيداً إلا إذا استطاع ساهم كل شخص به عبر عملية تدخّل، وإذا وصلت المعلومات إلى كل شخص يحتاج إليها. في الحالة المثالية، ينبغي على المشاركين والشركاء في عمل أوكسفام الخاص بمكافحة العنف ضدَّ المرأة أن يساهموا في الرصد وتشارك الخبرات.

عمليات روتينية: إنَّ لائحة "الأسئلة والمؤشرات" أعلاه يمكن أن تُبنى على أساس عمليات روتينية، مثل اجتماعات موظفين وموظفات ، وعمليات تقييم للموظفين والموظفات، وزيارات رصد وتقييم.



الملاحق

الموارد

وثائق داخلية خاصة بأوكسفام

- Oxfam Statement on Support to a Transformative Approach to Ending GBV and VAW (June 2011)
- OI HANDBOOK: Gender Equality and Women's Rights in Emergencies (2012)
- Oxfam Gender in Emergencies Minimum Standards (2012)
- Gender Justice Policy Compendium: A collection of OI's policy positions on gender equality and women's rights (2011)
- Oxfam Quick Guide to Power Analysis in advocacy: http://www.powercube.net/wp-content/uploads/2009/11/quick_guide_to_power_analysis_external_final.pdf
- "Making Gender Based Violence Programming Explicit: An Oxfam Review" By Alexandra Pittman (May 2011)
- Gender Justice Change Goal GBV resource page on Sumus offers links to internal reports and resources: <https://sumus.oxfam.org/gender-justice-program-development-support-group-gj-pds/wiki/resources-gender-based-violence>

موارد أساسية أخرى

a mandatory reference for anyone who works on violence against women. http://www.dfid.gov.uk/R4D/PDF/Outputs/Gender/60887-Preventing_partner_violence_Jan_2012.pdf

- The Violence Prevention Alliance, led by the World Health Organisation, offers rich information, including on the public health and ecological approaches to end violence <http://www.who.int/violenceprevention/en/>
- AWID Primer Intersectionality: A Tool for Gender and Economic Justice - an explanation of "Intersectionality" and how it can be used in gender equality advocacy, available on <http://www.awid.org/eng/content/view/full/41854/%28language%29/eng-GB>
- AWID has also developed useful principles for monitoring and evaluation, for women's organisations (<http://www.awid.org/Library/Strengthening-Monitoring-and-Evaluation-for-Women-s-Rights-Thirteen-Insights-for-Women-s-Organizations>) and for donors respectively (<http://www.awid.org/Library/Strengthening-Monitoring-and-Evaluation-for-Women-s-Rights-Twelve-Insights-for-Donors>),
- The BRIDGE is a program of the Institute for Development studies with a searchable web-based library on gender issues, including over 500 reports on GBV/VAW. <http://www.bridge.ids.ac.uk/>

- UN WOMEN Virtual Knowledge Centre to End Violence against women www.endvawnow.org: a rich, growing collection of step-by-step instructions, references and tools for programs and campaigns. Currently available learning modules (April 2012): Campaigns, Health, Justice, Legislation, Men & Boys, Safe Cities, Security
- IASC (Inter-Agency Standing Committee) Guidelines for Gender-based Violence Interventions in Humanitarian Settings (2005), available on <http://www.unhcr.org/453492294.html> and www.humanitarianinfo.org/iasc/. The latter site includes resources on protection from sexual abuse and exploitation in several languages
- UN WOMEN has a web-page with news and links to all major UN resources on violence against women, in 5 languages: <http://www.un.org/womenwatch/daw/vaw/> In addition, there is a special page for the Special Rapporteur on VAW: <http://www.ohchr.org/EN/Issues/Women/SRWomen/Pages/SRWomenIndex.aspx>
- Lori Heise/ DFID. What Works to Prevent Partner Violence - An Evidence Overview (2011). The high quality report includes an updated version of the Conceptual Framework for Partner Violence used by the UN -

إعلان أوكسفام الدولي حول العنف المرتكز على النوع الاجتماعي / العنف ضد المرأة (THE OXFAM INTERNATIONAL STATEMENT ON GBV/VAW)

إعلان حول دعم مقارنة تغييرية للقضاء على العنف المرتكز على النوع الاجتماعي والعنف ضد المرأة فهنا للمشكلة

تتطلع منظمة أوكسفام إلى علم آمن وعادل حيثُ تكتسب فيه النساء والفتيات قدرة على كل جانب من جوانب حياتهنّ ويعشن بعيدات عن العنف. ويعتبر العنف المرتكز على النوع الاجتماعي وبصورة خاصة العنف ضد المرأة انتهاكاً لحقوق المرأة، وحاجراً لمواطنة المرأة النشطة، وبالتالي قيلاً أساسياً لمواجهة الفقر. فهو يحدّ من خيارات المرأة وقدرتها على الوصول إلى التعليم، وكسب عيشها والمشاركة في الحياة السياسية والعامة. ويعتبر القضاء على العنف المرتكز على النوع الاجتماعي والعنف ضد المرأة ضرورياً لتحقيق العدالة بين الجنسين.

تري منظمة أوكسفام أنّ العنف ضد المرأة هو آفة عالمية لا تعرف حدوداً. وللقضاء عليها لا بدّ من إجراء تغييرات جذرية وتحقيق تحركات نسائية وشبكات ومنظمات محلية، إقليمية وعالمية، للاستفادة من المكاسب التي تحققت لمواجهة العنف ضد المرأة. كما تبرز ضرورة إيجاد تحالفات جديدة ووسائل دعم لهذا العمل من جانب حركات اجتماعية أوسع وذلك لمساندة هذه الأجنحة.

تعريف العنف المرتكز على النوع الاجتماعي والعنف ضد المرأة

ان منظمة أوكسفام معنية بتحديد الأسباب الجذرية للفقر والمعاناة. ننظر إلى العنف المرتكز على النوع الاجتماعي بأنه شكل هيكلي من العنف الذي يتكرّر على أساس هويات جنسانية وعلاقات قوة غير متساوية. العنف المرتكز على النوع الاجتماعي هو تعبير عن هذه العلاقات غير المتساوية. إنّه متجذّر في العقلية الذكورية وأوجه اللامساواة الجنسانية المأسسة وهو آلية أولية للسيطرة على جسم المرأة، وحياتها الجنسية واستقلاليتها.

الشكل الأكثر انتشاراً وسلبية من أشكال العنف المرتكز على النوع الاجتماعي هو العنف ضد المرأة. وكيفية اختباره مرتبطة بكيفية تقاطع الجنسانية مع هويات أخرى (أي العرق، واللون، والطبقة، والعمر، والإثنية، والتوجه الجنسي، والدين، والطبقة

الاجتماعية الاقتصادية، والقدرات، إلخ) لتوفير أشكال متعددة من التمييز وإنكار الحقوق. وتستخدم منظمة أوكسفام تعريف العنف ضد المرأة الوارد في إعلان الأمم المتحدة الخاص بالقضاء على العنف ضد المرأة: العنف ضد المرأة يعني أي فعل عنيف تدفع إليه عصبية الجنس ويترتب عليه، أو يرجح أن يترتب عليه، أذى أو معاناة للمرأة، سواء من الناحية الجسمانية أو الجنسية أو النفسية بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل أو القسر أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة.

وفيما يوجّه هذا التعريف عمل منظمة أوكسفام نقرّ بأنّ الشركاء سوف يستخدمون تعاريفهم الخاصة بهم (حسب السياق) للعنف المرتكز على النوع الاجتماعي والعنف ضد المرأة. وإن فهم السياق هو أيضاً عامل هامّ لفهم فرص التغيير. على سبيل المثال، فيما تستخدم الثقافة في الغالب لتبرير الممارسات الضارة، يمكنها أن تصبح أيضاً قوة ضاربة للتغيير الإيجابي. وفي حالات النزاع والأزمات الإنسانية، إن الهبوط في المعايير الاجتماعية وتفاقم اللاعقاب يمكن أن يزيدا من حدة العنف المرتكز على النوع الاجتماعي ولكن يمكن أن يؤديا إلى بروز وعي أكبر لمشكلة هذا العنف وفرص التخفيف من قبوله اجتماعياً وتيرة حدوثه.

مقارنة منظمة أوكسفام التغييرية للقضاء على العنف المرتكز على النوع الاجتماعي والعنف ضد المرأة

في كلّ عملنا لتحقيق العدالة الجنسانية نرّوج لمقاربة تغييرية. والعناصر الأساسية المكوّنة لهذه المقاربة هي أنها:

- مرتكزة على الحقوق؛
- تهدف إلى تغيير علاقات القوة الجنسانية والمعايير على أساس تحليل قوى جنساني؛
- تدمج فهمًا لكيفية تقاطع هويات متعددة لتوليد تمييز وعنف وحفظهما؛
- تسهّل وتدعم القدرة الفردية والجماعية لتغيير مستدام؛
- تدعم تعبير المرأة عن صوتها السياسي الخاص وأجنداتها كما تحديد الشركاء لحاجاتهم وتنفيذ أجنداتهم الخاصة.

وفي إطار عملنا على العنف المرتكز على النوع الاجتماعي والعنف ضد المرأة، يستلزم ذلك مقارنة استراتيجية متعددة الأوجه، تحوّل وتدفع بالتغيير على مستويين فردي وجماعي، في مجالات رسمية وغير

رسمية؛ تحوّل سلوكيات النساء والرجال ومعتقداتهم؛ وتزيد من قدرات النساء على الوصول إلى الموارد، والمعايير الثقافية والمؤسسات الرسمية، والقوانين والسياسات.

نقرّ بالأهمية الحيوية للقوة الفردية كوسيلة لتحفيز العمل الجماعي وتغيير المجتمع المحلي والتغيير المجتمعي على المدى الأطول. ولكننا نحدد أولوية للقوة الجماعية ولبناء الحركة النسائية، مع مكوّناتنا الأولية المتمثلة في الحركات والشبكات والمنظمات النسائية. ونقرّ بأنّ المسؤوليات والمنافع من تعزيز المساواة بين الجنسين والقضاء على العنف المرتكز على النوع الاجتماعي والعنف ضد المرأة تكمن لدى أعضاء المجتمع جميعاً. وفي هذا الصدد، نحن نعمل مع حركات اجتماعية أوسع، وحلفاء غير تقليديين، مثل الرجال والفتيات، والقادة الدينيين من أجل زيادة الجهود التي غالباً ما تدفعها المنظمات النسائية وتدعمها وتحافظ عليها. فهذه المقاربة التغييرية يجب أن تصبح مدمجة في برامجنا، كممارسة جيدة وغير قابلة للتفاوض عبر قطاعات منظمة أوكسفام.

ومن خلال برامجنا الخاصة بناهضة العنف المرتكز على النوع الاجتماعي والعنف ضد المرأة نسعى إلى تحقيق النتائج التالية:

- اعتبار المنظمات والشبكات النسائية التي تعمل على موضوع العنف المرتكز على النوع الاجتماعي والعنف ضد المرأة كجهات فاعلة مشروعة في المجتمع ومن جانب المؤسسات التي تريد التأثير عليها، بما فيها منظمة أوكسفام؛
- اجراء تغيير الخدمات العامة والمؤسسات العامة لتمكين المرأة التي تعاني عنقاً وتقديم الدعم لها لتصبح جهات فاعلة في التغيير؛
- دعم منظمات نسائية أقوى، لا سيما منها المجموعات الناشئة الجديدة من منظمات نساء شابات قادرات على مساءلة أصحاب القرار؛
- دعم متزايد من حركات اجتماعية أخرى وجهات فاعلة غير تقليدية - مثل الرجال والفتيات، والقادة الدينيين - لجهود النساء الرامية إلى مساءلة أصحاب القرار؛
- تغير في السلوكيات والأفكار والمعتقدات حول العلاقات الجنسانية في صفوف الرجال والنساء؛
- دمج القيم وممارسة مقارنة تغييرية لوقف العنف المرتكز على النوع الاجتماعي والعنف ضد المرأة في الأنظمة الانسانية.

ندعم استراتيجيات التغيير التالية:

1. تقوية المنظمات: الدعم للمنظمات والشبكات والحركات النسائية القائمة - وكذلك تشديد على منظمات نسائية جديدة ناشئة وشابة - تعزز قدراتها وقيادتها والتحرك نحو التغيير من خلال توفير دعم أساسي ومؤسسي وبرامج متعددة السنوات تزيد من استدامتها.
2. تطوير تحالفات استراتيجية مع الحركات الحقوقية والمنظمات والشبكات النسائية للقيادة في المناصرة مع مؤسسات دولية أساسية.
3. التدريب والتوعية: تعزيز التغييرات في السلوكيات والمعتقدات لدى النساء والرجال لاستمرارية عدم القبول الاجتماعي للعنف المرتكز على النوع الاجتماعي ولتعزيز شبكة من الناشطين والناشطات المشاركين في استراتيجيات لتغيير القوة والأسباب الجذرية للعنف المرتكز على النوع الاجتماعي والعنف ضد المرأة، من القاعدة إلى المستويات العالمية.
4. دعم المناصرة لإصلاح القوانين وتنفيذها للقضاء على العنف المرتكز على النوع الاجتماعي، من خلال الجهود الرامية إلى تحديّ اللاعقاب ومساءلة الحكومات وأصحاب القرار آخرين على تقديم الخدمات والردود المناسبة لمواجهة العنف ضد المرأة.
5. دعم البنى التحتية الخدمائية الابتكارية التي توجهها حاجات المرأة المعنفة ومصحتها وتستجيب لها.
6. المشاركة مع الرجال والفتيان لتعزيز التغييرات في علاقات القوة المرتكزة على النوع الاجتماعي ولبناء هيكلية أوسع لمكافحة العنف ضد المرأة.
7. دعم الأبحاث والتعلم من أجل تعزيز قاعدة الإثبات الشاملة للممارسة الجيدة لا سيما في سياق النزاعات والأزمات الإنسانية.
8. بناء شبكة عالمية من المنظمات من أجل مناصرة الردّ الإنساني لمواجهة الأسباب الجذرية للعنف المرتكز على النوع الاجتماعي.
9. تطوير أنظمة تعقب مشتركة لتوجيه استراتيجيات التمويل الابتكارية للعمل على العنف المرتكز على النوع الاجتماعي بدءاً بمراجعة شاملة للموارد التي تركزها أو كسفاً للعمل في هذا المجال.
10. تغيير التغيير ضمن أو كسفاً من خلال تحديد ودعم الجهات الداعمة الداخلية، وتوعية الموظفين والموظفات، وبناء قدراتهم والتزامهم على المستويات كلها، لضمان ألا يتكرر في منظمة أو كسفاً التمييز والعنف على أساس الجنس وأي أشكال أخرى منهما، ولكي تصبح عميلاً أكثر فعالية وفاعلية للتغيير.

الرصد والتقييم والتعلم LEM

نحن نقوم بتطوير أنظمة الرصد والتقييم والتعلم التي تجعل مشاركتنا واضحة ومبلورة في كيفية حصول التغيير بالنسبة إلى مناهضة العنف المرتكز على النوع الاجتماعي والعنف ضد المرأة. ومقاربتنا الخاصة بالرصد والتقييم والتعلم يجب أن تعكس واقع أن أنواع التغيير التي نسعى إلى دعمها سوف تستغرق وقتاً وتشمل تراجعاً وانقلابات. هكذا نعطي أولوية لعمليات تقييم التعلم الابتكاري والتقييمات الرامية إلى استيعاب التغيرات المعقدة التي نسعى إليها، وإن كانت تصاعديّة، ونحن ندعم شركاءنا لكي يقوموا بالعمل نفسه من خلال مقاربات تشاركية لتعقب التغييرات في حياة الناس.

خلاصة عن سياسة أو كسفاً حول العنف المرتكز على

النوع الاجتماعي / العنف ضد المرأة

2. مواقف منظمة أو كسفاً السياسية الوضعية حول العدل بين الجنسين وحقوق المرأة

1.2 العنف ضد النساء والفتيات

تتطلع منظمة أو كسفاً إلى عالم آمن وعادل، حيث تُسيطر النساء والفتيات على كل جانب من جوانب حياتهنّ ويعشن حياةً خاليةً من العنف. يُعتبر ذلك شرطاً أساسياً لضمان استقلالية النساء والفتيات وتمكينهنّ. يشكل العنف ضد المرأة (WAV) انتهاكاً لحقوق المرأة وعائقاً أمام المواطنة الفعلية للمرأة، وبالتالي، يُعتبر عائقاً أساسياً أمام التخفيف من حدة الفقر. كما يحّد من خيارات المرأة وقدرتها وصولها إلى التعليم وكسب لقمة عيشها والمشاركة في الحياة السياسية والعامة. يُعتبر القضاء على العنف ضد المرأة ضرورةً لتحقيق العدل بين الجنسين. يُظهر النطاق الواسع لقبول العنف ضد المرأة والإفلات من العقاب في أنحاء العالم جميعها أنّ المجتمع الدولي يخذل النساء والفتيات في هذه القضية.

المنطق:

يُعتبر العنف ضد المرأة أحد انتهاكات حقوق الإنسان الأكثر انتشاراً في أنحاء العالم كافةً. يواجه الرجال والفتيان أيضاً العنف والاعتداء الجنسي، لا سيما في حالات النزاع. وفي الدول كلها، للعنف ضد المرأة آثاراً مدمرة على المدى الطويل، لا على النساء فحسب، بل على أسرهنّ والمجتمع أيضاً. وغالباً ما يُعتبر المنزل أخطر مكان للنساء حيث يعيش عدد كبير منهنّ في خوفٍ يوميٍّ من العنف. تتعرض امرأة من أصل ثلاث نساء للعنف الجسدي أو الجنسي من رجال عرفنهنّ عادةً في حياتهنّ. وفي كل عام، تتعرض 06 مليون فتاة للاعتداء الجنسي، إما أثناء التنقل من وإلى المدرسة أو داخلها. إن العنف المنزلي محظور اليوم في 521 بلداً ولكن، على الصعيد العالمي، تعيش 306 ملايين امرأة في دول لا تعتبر العنف المنزلي جريمة. ويُعتبر الاستخدام المنهجي للعنف الجنسي اليوم أسلوب حرب محدوداً ومتعمداً. إنّ النساء اللواتي تعرضن للعنف هنّ ثلاث مرات أكثر عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. وتشير التقديرات إلى أن أكثر من 031 مليون فتاة وامرأة على قيد الحياة اليوم قد تعرضن لتشويه الأعضاء التناسلية للإناث (MGF)، مع خطر تعرض مليوني فتاة سنوياً إلى الختان. تُعتبر النساء والفتيات عرضة للزواج بالإكراه والتحرش الجنسي من قبل الأقارب. في الواقع، يسلب العنف ضد المرأة هذه الأخيرة السيطرة على جسدها

ونشاطها الجنسي وحياتها. لا يُعتبر العنف ضد المرأة سبباً رئيساً من أسباب الوفاة واعتلال الصحة والعجز فحسب، بل هو أيضاً بمثابة رادع للتقدم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والأهداف الإنمائية الأوسع عن طريق الحد من خيارات المرأة ومن قدرتها على الوصول إلى التعليم أو كسب المال أو المشاركة في الحياة السياسية والعامية.

قد تم إحرار تقدم مهم على الصعيد الدولي نتيجة لسنوات من الضغط من قبل المنظمات والحركات النسائية لتعزيز المعايير والقواعد الدولية التي توضح التزامات الدول لمنع أشكال العنف كافة ضد النساء والفتيات، في الحياة الخاصة والعامية، واستئصالها والمعاقبة عليها من قبل الجهات الفاعلة من الدول ومن غير الدول، بما في ذلك اتفاقية القضاء على التمييز ضد المرأة وإعلان القضاء على العنف ضد المرأة وقرارات مجلس الأمن بشأن المرأة والسلام والأمن (خاصة 1325 و1820) ومنهاج عمل بيجين.

إلى ذلك، تدعم منظمة أوكسفام مناهج تغييرية لإنهاء العنف ضد المرأة بغية معالجة الأسباب الجذرية. يستند هذا النهج إلى أساس أن العنف ضد المرأة هو مُنظَّم بطبيعته ومستمر على أساس أدوار النوع الاجتماعي والهويات وعلاقات القوة غير المتكافئة. يتطلب إحداث التغيير الدائم في هذا السياق ضرورة العمل على نطاق واسع. فيتطلب اتباع نهج استراتيجي متعدد الجوانب يحفز التغيير على المستويين الفردي والجماعي ويعزز، في المجالات الرسمية وغير الرسمية؛ ويبدل مواقف النساء والرجال ومعتقداتهم؛ ويستفيد من حركات اجتماعية أوسع للعمل من أجل إنهاء العنف ضد المرأة، ويزيد من قدرة المرأة على الوصول إلى الموارد والمعايير الثقافية والمؤسسات الرسمية والقوانين والسياسات القائمة.

ومع ذلك، تفتقر مبادرات عديدة لمعالجة المشكلة إلى التماسك والتمويل والإجراءات الملموسة والبنى والأنظمة من أجل تطبيقها ومراقبة تطبيقها على المستويات السياسية كافة، لا سيما على المستوى الوطني. ويشير الاستمرار الواسع النطاق لأشكال العنف كافة ضد المرأة وإفلات مرتكبيه المستمر من العقاب إلى الحاجة الملحة لوضع استراتيجيات شاملة ومنسقة لمعالجة هذه المشكلة.

السياسة الموافق عليها:

إنهاء أشكال العنف ضد المرأة كافة. يُعتبر تحرر المرأة من جميع أشكال العنف ومن التهديد بالعنف شرطاً أساسياً لتمكينها وتحقيق قدراتها الكاملة. يُظهر النطاق الواسع لقبول العنف ضد المرأة والإفلات من

العقاب في أنحاء العالم كافة أن المجتمع الدولي يخذل النساء والفتيات في هذه القضية. لذا، ندعو إلى وضع خطة عمل دولية شاملة لمعالجة هذه القضية على الصعيد السياسي، مع أهداف محددة زمنياً وآليات مساءلة صريحة.

المصدر: الموقف السياسي لمنظمة أوكسفام الدولية، الدورة 45 للجنة وضع المرأة (CSW)، الذكرى الـ15 لمنهاج عمل بيجين المعني بالمرأة والتنمية والسلام، نيويورك، 1 - 12 آذار / مارس 2010.

انضمت منظمة أوكسفام إلى الجهات الفاعلة الإنمائية الأخرى والحكومات والأمم المتحدة التي تحث على:

- أن يُعترف بالعنف ضد المرأة كقضية عالمية لحقوق الإنسان وقضية إنمائية أساسية، وعلى هذا النحو يجب أن تُعالج من خلال السياسة الداخلية وتدخلات سياسة التنمية الخارجية أو الدولية.

نحث الحكومات والمجتمع الدولي على الموافقة على خطة عمل دولية شاملة بغية التصدي للعنف ضد المرأة، ومن شأن هذه الخطة أن:

1. تشمل أهدافاً مُحددة زمنياً وأطر المراقبة العالمية وآليات المساءلة الصريحة؛

2. تعزز تطوّر الأدوات التي تحدّد المشكلة بشكل مناسب وتوحد مؤشرات المراقبة وتكثف تعبئة الموارد بغية تحسين جمع البيانات الوطنية والعالمية، المصنّفة حسب العمر وعوامل أخرى، حول انتشار المشكلة في أنحاء العالم كافة؛

3. تحدّد استراتيجيات لمعالجة الطرق المختلفة لتأثير العنف على مجموعات من النساء بسبب العرق أو الاثنية أو الإعاقة أو التوجه الجنسي أو المعتقد أو العمر أو الدين؛

4. تنصّ على أن يتم دمج الوقاية والتصدي للعنف ضد النساء والفتيات في التنمية الوطنية الرئيسة وأطر التمويل، بما في ذلك استراتيجية الحد من الفقر والخطة الإنمائية الوطنية والخطط المرتبطة بأهداف التنمية للألفية والنهج القطاعية الشاملة (Swaps).

5. تعترف بالمنظمات والشبكات النسائية وتعززها، بما في ذلك المنظمات المجتمعية ومجموعات الشباب الجديدة أو الناشئة التي تعمل على العنف ضد المرأة والعنف المرتكز على النوع الاجتماعي بحيث تكون قادرة على محاسبة المسؤولين. تعترف بهذه المنظمات والجماعات كجهات فاعلة شرعية في المجتمع، وتخلق مساحة لمشاركتها في مننديات السياسات، وتضمن الاعتراف بها من قبل المؤسسات التي ترغب بالتأثير عليها؛

6. تعزز الخدمات والمؤسسات العامة الممولة تمويلياً جيداً التي قد توفر المساعدة المتكاملة والشاملة المصممة والمسلمة بطريقة تلبي احتياجات المرأة التي تعاني من العنف ويخولها أن تصبح عنصراً تغييرياً فاعلاً؛

. تتأكد من وجود تشريعات سيداو حول العنف ضد المرأة، وأنها تُعتمد وتُطبق وتُنقذ على المستويات كافة بحيث تستطيع المرأة الدفاع عن حقوقها؛

8. تزيد دعم الحركات الاجتماعية الأخرى والجهات الفاعلة غير التقليدية - مثل الرجال والفتيات والقادة الدينيين - كي تحاسب جهود المرأة المسؤولين أصحاب القرارات؛

9. تعمل على تغيير المواقف والأفكار والمعتقدات حول العلاقات بين الجنسين بشأن الرجل والمرأة؛

10. تعزز النظم الإنسانية والاستجابة التي تتضمن قيم نهج تغييرية لإنهاء العنف ضد المرأة والعنف المرتكز على النوع الاجتماعي ووضع حد لممارسته.



www.oxfam.org

الناشطة في حقوق المرأة غاناواثي من سريلانكا تشارك في تمثيلية تظهر
المرأة تكسر جدار الصمت وتعبر عن العنف ضد المرأة



OXFAM

Published by Oxfam GB on behalf of Oxfam International under ISBN 978-1-78077-525-8 in November 2012.
Oxfam GB, Oxfam House, John Smith Drive, Cowley, Oxford, OX4 2JY, UK

© Oxfam International November 2012.
First printed 2012.